

إبرام العقود بواسطة الروبوت والوكيل الذكي عقد الزواج والعقد التجاري أنموذجاً دراسة فقهية مقارنة

إعداد

وليد محمد جليوي الرفاعي

جامعة الملك فيصل. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية





إبرام العقود بواسطة الروبوت والوكيل الذكي عقد الزواج والعقد التجاري أنموذجاً - دراسة فقهية مقارنة

وليد محمد جليوي الرفاعي

قسم الدراسات الإسلامية . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . جامعة الملك فيصل -

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : walidalrifai148@gmail.com

ملخص البحث:

هذه دراسة فقهية مقارنة تحت عنوان: إبرام العقود بواسطة الروبوت والوكيل الذكي عقد الزواج والعقد التجاري أنموذجاً دراسة فقهية مقارنة، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث استخدام المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والمقارن، وقد تحقق البحث - بفضل الله - في مقدمة اشتملت على الافتتاحية، وأسئلة البحث، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وحدوده، وهيكلته، وتمهيد: وفيه مطالبان: هما: المطلب الأول: التعريف بالعقد، والمطلب الثاني: العقد الإلكتروني، ومبحث أول تحت عنوان إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت، وفيه ثلاثة مطالب، هم: المطلب الأول: التعريف بالروبوت، ومجال استعماله وأنواعه وخصائصه، والمطلب الثاني: التعريف بعقد الزواج، والمطلب الثالث: طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت، وحكمه، ومبحث ثان تحت عنوان إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وفيه أربعة مطالب: هم: المطلب الأول: التعريف بالوكيل الذكي وطريقة عمله، والمطلب الثاني: التعريف بالعقد التجاري، والمطلب الثالث: التعريف بالتجارة الإلكترونية، والمطلب الرابع: طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وحكمه، وخاتمة، وفيها: أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومنها: عقد الزواج الذكي هو عقد صحيح؛ لأنه مكتمل الأركان والشروط، ثم أردف الباحث الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع يعقبها فهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: توصيل، الطلبات، فقه. أحكام. نوازل.



Concluding Contracts Using Robots and Smart Agents Marriage Contracts and Commercial Contracts as a Model - A Comparative Jurisprudential Study

Walid Muhammad Jalawi Al-Rifai

Department of Islamic Studies – College of Sharia and Islamic
Studies – King Faisal University – Kingdom of Saudi Arabia.

Email: walidalrifai48@gmail.com

Research Summary:

This is a comparative jurisprudential study under the title: Concluding contracts by means of a robot and a smart agent. The marriage contract and the commercial contract as a model. A comparative jurisprudential study. The nature of this research required the use of the inductive, analytical, and comparative approach. The research was achieved - thanks to God - in an introduction that included the opening, The research questions, its objectives, its approach, its procedures, its limits, its structure, and an introduction: It contains two requirements: the first requirement: definition of the contract, the second requirement: the electronic contract, and a first topic under the title of concluding a marriage contract by means of a robot, and it contains three demands: the first requirement: : Introduction to the robot, its field of use, types and characteristics, The second requirement: definition of the marriage contract, the third requirement: the method of concluding the marriage contract using a robot, and its ruling, and a second topic under the title of concluding the commercial contract by means of a smart agent, and it contains four demands: they are: the first requirement: definition of the smart agent and the method of its work, and the second requirement: definition of the contract. Commercial, and the third requirement: definition of electronic commerce, The fourth requirement: The method of concluding a commercial contract through a smart agent, its ruling, and a conclusion, which includes: The most important results reached by the research, including: The smart marriage contract is a valid contract; Because it completes the pillars and conditions, then the researcher added the conclusion with a list of sources and references, followed by an index of topics.

Keywords: Delivery of orders - Jurisprudence - Rulings - Incidents
Delivery of orders - Jurisprudence - Rulings – Incidents.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إننا اليوم في عصر الثورة الصناعية الرابعة، عصر الذكاء الاصطناعي، ذلك العصر الذي يفرض نمط المعيشة التقني على البشر، فيجعلهم يتعاملون مع التقنيات كما يتعاملون مع أنفسهم، بل ويجعلهم يوكِّلون أنماطاً من التقنيات لتنوب عنهم، وهنا، يأتي دور الفقهاء ليوضحوا للمسلمين طريقة تعاملهم مع هذه التقنيات عن طريق تكييفها فقهياً، فلا يُترك المسلم فريسة لهذه التقنيات تحدد مسار حياته، ولا يكون بمعزل عن عصره، وإنما يسير في عصره في ضوء الشريعة الإسلامية، وبالتالي عمل الفقهاء والباحثين في الفقه الإسلامي على بناء التكييفات الفقهية للتقنيات، وتوضيح طرق تعامل المسلم معها والإفادة منها والاندماج في عصره في ضوء شريعته، ومن ثمَّ كان هذا البحث المعنون بـ(إبرام العقود بواسطة الروبوت والوكيل الذكي عقد الزواج والعقد التجاري أنموذجاً دراسة فقهية مقارنة)، رغبة في تقديم معرفة غنية وموجزة عن الروبوت والوكيل الذكي، وطريقة عملهما، وتكييفهما الفقهي، وحكم العقد المبرم بواسطتهما.

أهمية البحث:

- ١- التطور التقني الكبير وسيطرة الآلة على الكثير من المعاملات بدلاً من الإنسان.
- ٢- أن تزايد تقنيات الذكاء الاصطناعي يوماً بعد يوم، وزيادة استقلاليتها، يجعل الفرد المسلم بحاجة إلى تكييف فقهي يوضح له الطريق، وعليه تكون أهمية البحث الفقهي المستمر الذي يوازي التطور التقني المستمر.

أسباب اختيار البحث:

- ١- عدم قدرة المسلم في عصر الثورة الصناعية الرابعة على الاستغناء عن العقود التي يتم إبرامها بواسطة الروبوت والوكيل الذكي.

٢- أن الشريعة الإسلامية بالبحث الفقهي المستمر قادرة على تكييف المستجدات وجعل المسلم يسير في عصره وهو على بصيرة بأمور حياته.

أسئلة البحث:

ويحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما تعريف العقد في اللغة والاصطلاح؟ وما العقد الإلكتروني؟ وما الروبوت؟ وما مجال استعماله وأنواعه وخصائصه؟ وكيف يُبرم عقد الزواج بواسطة روبوت؟ وما حكم إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت؟ وما الوكيل الذكي؟ وما طريقة عمله؟ وما تعريف العقد التجاري؟ وما تعريف التجارة الإلكترونية؟ وكيف يُبرم العقد التجاري وما حكم إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي؟

أهداف البحث:

- ١- توضيح حكم إبرام عقد الزواج بواسطة الروبوت.
- ٢- الكشف عن طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وبيان حكم إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي.

الدراسات السابقة:

- استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية: دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته، أحمد قاسم فرج، مجلة المفكر، ١٦٤، ٢٠١٧م، ص ١٠ - ٤٣. وقد عُيّنت هذه الدراسة بتحليل قدرة الوكيل الذكي على إعلان الرضا مقارنة مع الوكيل الطبيعي أو الشخص المعنوي، كما اهتمت ببيان إمكانية إضفاء صفة الوكيل الفعلي قانوناً على الوكيل الذكي أم أنه لا يتجاوز كونه مجرد أداة اتصال وأن الإرادة الوحيدة الفعلية المعتبرة في التعامل الإلكتروني هي إرادة المستخدم، وكذلك تطرقت لمسألة مهمة وهي مدى الحاجة لتعديل النصوص التشريعية الحالية لتناسب مع واقع هذه التقنية، وحتى تحقق هذه الدراسة هدفها قامت بعرض وتحليل مختلف النظريات التي أسست لنفاذ تصرفات الوكيل في مواجهة استخدامه، وخاصة الاقتراح الخاص بالاعتراف بالشخصية الإلكترونية للوكيل الذكي وما يتبعه لزماً من اكتسابه للذمة



المالية بمجرد تسجيله في نظام التسجيل الإلكتروني للوكلاء الأذكاء. وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة الوكيل الذكي من حيث بيان صفته وتكييفه ومن ثمّ صحة العقود التي يبرمها، واختلفت مع البحث الحالي في كونها دراسة قانونية مقارنة، بينما البحث الحالي دراسة فقهية مقارنة، وكذلك كان الاختلاف بينهما في اقتصار هذه الدراسة على دراسة الوكيل الذكي وما يصدر عنه من عقود، في حين أن البحث الحالي لم يتوقف على العقود التي يصدرها الوكيل الذكي بل بحث أيضاً في عقد الزواج الذكي، وهو العقد الذي يتم استخدام الروبوت في إبرامه.

- الإشكاليات القانونية لإبرام الوكيل الذكي للعقود التجارية الذكية في ظل عصر (البلوك تشين) دولتا الكويت والإمارات نموذجاً دراسة تحليلية مقارنة، أحمد مصطفى الدبوسي، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، ع ٨٤، ديسمبر ٢٠٢٠م، ص ٣٨١ - ٤٣٠. وقد طرحت هذه الدراسة جملة من الأسئلة للقيام بالإجابة عليها، ومنها: ما الأساس القانوني لتنفيذ تصرفات الوكيل الذكي في العقود التجارية الذكية في مواجهة مستخدمه؟ ما مصير التصرفات القانونية التي تنفذها تقنية الوكيل الذكي في مجال إبرام العقود التجارية الذكية؟ هل الوكيل الذكي مجرد أداة اتصال لا تتمتع بالشخصية القانونية؟ أم يمكن منح الوكيل الذكي الشخصية القانونية؟ هل يمكن الاعتراف لتقنية الوكيل الذكي بالشخصية القانونية المستقلة عن مستخدمه في إبرام العقود التجارية الذكية؟ وبعد البحث توصلت هذه الدراسة إلى أن تقنية (البلوك تشين) تعد وسيلة لإنجاز المعاملات والتصرفات القانونية، وإبرام العقود دون احتياج لوجود طرف ثالث، أو العودة إليه من أجل إتمام التعاقدات، وأنّ العقود التجارية الذكية لم تنظم قانوناً حتى الآن في دولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت، الأمر الذي جعلها بمعزل عن المنظومة القانونية، ومن ثمّ أوصت هذه الدراسة المشرع في كلتا الدولتين بسن التشريعات التي تحدد المركز القانوني للوكيل الذكي، وتمنحه الاستقلالية اللازمة في إبرام العقود الذكية عبر تقنية (البلوك تشين)، والنص على اعتبار شخصيته شخصية مستقلة عن شخصية مستخدمه في إبرام العقود الذكية عبر تقنية (البلوك تشين). وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة

﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

الوكيل الذكي من حيث بيان تصرفاته في العقود التجارية الذكية، وبيان صحة العقد الذي يبرمه أو عدم صحته، وتوصيفه بين الشخصية المستقلة وبين أداة اتصال بين الأشخاص، واختلفت مع البحث الحالي في كونها دراسة قانونية، بينما البحث الحالي دراسة فقهية مقارنة، واقتصرها على تقنية (البلوك تشين) في حين عدم تحديد التقنية في البحث الحالي، وكذلك كان الاختلاف بينهما في اقتصر هذه الدراسة على دراسة الوكيل الذكي وما يصدر عنه من عقود، في حين أن البحث الحالي لم يتوقف على العقود التي يصدرها الوكيل الذكي بل بحث أيضاً في عقد الزواج الذكي.

منهج البحث، وإجراءاته:

اقتضت طبيعة البحث الجمع بين أكثر من منهج، فلقد اعتمد الباحث على كلٍّ من: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والمقارن، وهو كالتالي:

١. قمت باستقراء الأقوال والآراء.
٢. قمت بتأصيل المفاهيم الأساسية للموضوع.
٣. عملت على تحليل بعض الأقوال والآراء وما يتعلق بها من نصوص والمقارنة بينها، على نحو تحليل النصوص الفقهية المتعلقة بعقد الزواج الذكي والمقارنة بينها، وتحليل النصوص المتعلقة بالتكييف الفقهي للروبوت المستخدم في إبرام عقد الزواج، وتحليل النصوص الفقهية والقانونية المتعلقة بالعقد التجاري الإلكتروني، والمتعلقة بالتكييف الفقهي والقانوني للوكيل الذكي والمقارنة بينها.

حدود البحث:

حدود البحث كائنة في عقد الزواج الذكي وفي إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي.

هيكلية البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، أما المقدمة: فقد اشتملت على الافتتاحية، وأهمية البحث، وأسباب اختياره، وأسئلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وحدوده، وهيكلته.



• التمهيد: التعريف بالعقد الإلكتروني، وفيه مطالبان:

المطلب الأول: التعريف بالعقد.

المطلب الثاني: العقد الإلكتروني.

• المبحث الأول: إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالروبوت، ومجال استعماله، وأنواعه وخصائصه.

المطلب الثاني: التعريف بعقد الزواج.

المطلب الثالث: طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت، وحكمه.

• المبحث الثاني: إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالوكيل الذكي وطريقة عمله.

المطلب الثاني: التعريف بالعقد التجاري.

المطلب الثالث: التعريف بالتجارة الإلكترونية.

المطلب الرابع: طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وحكمه.

• الخاتمة، وفيها: أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم يعقبها قائمة المصادر

والمراجع، ثم فهرس المحتويات.



التمهيد التعريف بالعقد الإلكتروني

المطلب الأول: التعريف بالعقد.

المطلب الثاني: العقد الإلكتروني.

المطلب الأول التعريف بالعقد

١- تعريف العقد في اللغة والاصطلاح:

أ. تعريف العقد في اللغة:

المفردة (عَقَدَ) مصدر الفعل (عَقَدَ)، من الجذر (ع. ق. د)، ويدلُّ هذا الجذر على "شَدَّ وَشَدَّةٌ وَثُوقٌ، وإليه ترجع فروع الباب كلها. من ذلك عَقَدَ البناء... والعقد: عقد اليمين... وعقدة الزواج وكل شيء: وجوبه وإبرامه. والعقد في البيع: إيجابه" ^(١)، والعقد "نقيض الحلّ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقَدًا وَعَقْدَهُ" ^(٢)، وجمع عقد عقود، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَةٌ الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ تَحَكَّمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١]

وفي تفسير الآية الكريمة قال الفخر الرازي: "والعقد هو وصل الشيء بالشيء على سبيل الاستيثاق والإحكام، والعهد إلزام، والعقد التزام على سبيل الإحكام، ولمَّا كان الإيمان عبارة عن معرفة الله تعالى بذاته وصفاته وأحكامه وأفعاله وكان من جملة أحكامه أنه يجب على جميع الخلق إظهار الانقياد لله تعالى في جميع تكاليفه وأوامره ونواهيه فكان

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ ط، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، مادة: (ع. ق. د) (٤/ ٨٦. ٨٧).

(٢) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ، مادة: (ع. ق. د) (٣/ ٢٩٦).



هذا العقد أحد الأمور المعتمدة في تحقق ماهية الإيمان، فلهذا قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾... وإنما سعى الله تعالى هذه التكاليف عقوداً كما في هذه الآية
لأنه تعالى ربطها بعباده كما يُرَبِّطُ الشيء بالشيء بالحبل الموثق.^(١)

ب. تعريف العقد في الاصطلاح:

إن للعقد عند الفقهاء معنيين: عام وخاص، والمعنى العام هو الأقرب للمعنى
اللغوي، وهو كل ما عزم المرء على فعله، سواء صدر بإرادة منفردة كالوقف والإبراء
والطلاق واليمين، أم احتاج إلى إرادتين في إنشائه كالبيع والإيجار والتوكيل والرهن، أي إنَّ
هذا المعنى يتناول الالتزام مطلقاً، سواء من شخص واحد أو من شخصين، ويشمل حينئذ
ما يسمى في المعنى الضيق أو الخاص عقداً، كما يشمل ما يسمى تصرفاً أو التزاماً، فالعقد
بالمعنى العام ينتظم جميع الالتزامات الشرعية، وهو بهذا المعنى يرادف كلمة الالتزام، أما
المعنى الخاص فهو ارتباط إيجاب بقبول على وجه مشروع يثبت أثره في محله. أو بعبارة
أخرى: تعلق كلام أحد العاقدين بالآخر شرعاً على وجه يظهر أثره في المحل، وهذا
التعريف هو الغالب الشائع في عبارات الفقهاء.^(٢)

وللعقد في الحقل القانوني تعريف، فقد عرف عبد الرزاق السنهوري العقد في قوله:
"فالاتفاق (Convention) هو توافق إرادتين أو أكثر على إنشاء التزام أو نقله أو تعديله أو
إنهائه... والعقد (Contrat) أخص من الاتفاق، فهو توافق إرادتين على إنشاء التزام أو على
نقله، ومن ذلك يتضح أن كل عقد يكون اتفاقاً، أما الاتفاق فلا يكون عقداً إلا إذا كان
منشئاً لالتزام أو ناقلاً له، فإذا كان يعدل الالتزام أو ينهيه فهو ليس بعقد."^(٣)

٢. أقسام العقود:

- (١) تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين بن
ضياء الدين عمر، دار الفكر، ط ١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، (١١/ ١٢٥).
- (٢) الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط ٤، د/ ت، (٤/ ٢٩١٧ - ٢٩١٨).
- (٣) الوسيط في شرح القانون المدني، عبد الرزاق السنهوري، ص ١١٧.

تنقسم العقود من حيث الجواز واللزوم إلى نوعين، هما:

القسم الأول: عقد ينفرد به العاقد، وهو ثمانية: النذر، واليمين، والتدبير، والعق، والعدة، والحج، والعمرة، والصلاة إلا الجمعة.

القسم الثاني: عقد لا بد فيه من متعاقدين، وهو ثلاثة أقسام:

١. عقد جائز من الطرفين، مثل: الشركة، والوكالة، والقراض، والوديعة، والعارية، والجعالة، والقضاء.

٢. عقد لازم من الطرفين، مثل: الزواج، والخلع، والإجازة، والمساقاة، والمزارعة، والحوالة، والصلح، والبيع، والسلم، والوقف، والصدّاق.

٣. عقد جائز من طرف لازم من طرف، مثل: الرهن، والضمان، والجزية، والكتابة، والإمامة، وهبة الأصل للفرع، والهدية، والأمان.^(١)

٣. أركان العقود:

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن أركان العقد هي: العاقد، والصيغة: الإيجاب والقبول، ومحل يرد عليه الإيجاب والقبول: المعقود عليه، بينما ذهب الحنفية، وذهب الحنفية إلى أن ركن العقد هو الصيغة فقط، أما العاقدان والمحل فمما يستلزمه وجود الصيغة، لا من الأركان، وذلك لأن ما عدا الصيغة ليس جزءاً من حقيقة العقد وإن كان يتوقف وجوده عليه.^(٢)

ولكل ركن من أركان العقد شروط لا بدّ من توافرها، وهي:

أ. صيغة العقد: كلام أو فعل يصدر من العاقد ويدل على رضاه، ويعبر عنها الفقهاء بالإيجاب والقبول، وتختلف الصيغة في العقد حسب اختلاف العقود، والمراد بالإيجاب في العقود عند الحنفية هو: ما صدر أولاً من كلام أحد المتعاقدين، أو ما

(١) فتح الرحمن بشرح زيد ابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي،

عنى به: سيد بن شلتوت، دار المنهاج، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص ٦٢٧.

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، مطابع دار الصفوة،

مصر، ط ١، ١٤٠٤هـ- ١٤٢٧هـ، (٣٠/ ٢٠٠).



يقوم مقام الكلام، سواء أكان من المُمَلِّك أم من المُتَمَلِّك، والقبول: ما صدر ثانيًا عن أحد المتعاقدين دالا على موافقته بما أوجبه الأول، فالمعتبر عندهم أولية الصدور في الإيجاب وثانويته في القبول، سواء أكان من المُمَلِّك أم من المُتَمَلِّك، ويرى غير الحنفية أن الإيجاب: ما صدر ممن يكون منه التملك كالبائع والمؤجر والزوجة أو وليها، سواء صدر أولاً أو آخرًا، والقبول: هو ما صدر ممن يصير له الملك وإن صدر أولاً، فالمعتبر عندهم هو أن المملك هو الموجب والمتملك هو القابل، ولا اعتبار لما صدر أولاً أو آخرًا، أما عن وسائل الإيجاب والقبول فقد اتفق الفقهاء في الجملة على أن الإيجاب والقبول كما يحصلان بالألفاظ، كذلك يحصلان بالكتابة والإشارة والرسالة والمعاطة، لكنهم اختلفوا في حكم بعض هذه الوسائل في بعض العقود.^(١)

ب. العاقدان: المراد بالعاقدين: كل من يتولى العقد، إما أصالة كأن يبيع أو يشتري لنفسه، أو وكالة كأن يعقد نيابة عن الغير بتفويض منه في حياته، أو وصاية كمن يتصرف خلافة عن الغير في شئون صغاره بعد وفاته بإذن منه أو من قبل الحاكم^(٢)، ويشترط في العاقدين ما يأتي:

١. الأهلية: وهي "صلاحية الشخص للإلزام والالتزام، أي أن يكون الشخص صالحًا لأن يلزم له حقوق على غيره، ويلزمه حقوق لغيره، وأن يكون صالحًا لأن يلتزم بهذه الأمور بنفسه"^(٣)، وقيل فيها أيضًا صلاحية الإنسان "لوجوب الحقوق المشروعة له وعليه وهي الأمانة التي أخبر الله عز وجل بحمل الإنسان إياها بقوله: ﴿وَحَمَلَهَا

الْإِنْسَانُ﴾ [الأحزاب: ٧٢].^(٤)

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية، (٣٠/ ٢٠٠ - ٢٠٢).

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، (٣٠/ ٢٠٠ - ٢١٩).

(٣) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، (١/ ٤٩٢).

(٤) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، علاء الدين البخاري عبد العزيز بن أحمد بن محمد، دار الكتاب الإسلامي، د/ ط، د/ ت، (٤/ ٢٣٧).

مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْمِيرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ

٢. الولاية: وهي تنفيذ القول على الغير شاء الغير أو لا^(١) ولكي ينعقد العقد صحيحاً نافذاً

تظهر آثاره شرعاً لا بد في العاقد - بجانب أهلية الأداء - أن تكون له ولاية التصرف ليعقد العقد.^(٢)

٣. الرضا والاختيار: والمراد بالرضا هو الرغبة بالفعل والارتياح إليه والانشراح النفسي به، أما الاختيار فهو ترجيح شيء على آخر^(٣)، وتدور عبارات جمهور الفقهاء بين التصريح بأن الرضا أصل أو أساس أو شرط للعقود كلها، فلا ينعقد العقد إذا لم يتحقق الرضا سواء أكان مالياً أو غير مالٍ.^(٤)

ج . محل العقد: المراد بمحل العقد: ما يقع عليه العقد وتظهر فيه أحكامه وآثاره، ويختلف المحل باختلاف العقود، فقد يكون المحل عيناً مالية، كالمبيع في عقد البيع، والموهوب في عقد الهبة، والمرهون في عقد الرهن، وقد يكون عملاً من الأعمال، كعمل الأجير في الإجارة، وعمل الزارع في المزارعة، وعمل الوكيل في الوكالة، وقد يكون منفعة شيء معين، كمنفعة المأجور في عقد الإجارة، ومنفعة المستعار في عقد الإعارة، وقد يكون غير ذلك كما في عقد الزواج والكفالة ونحوهما، ويشترط في محل العقد في العقود عامة أو في مجموعة من العقود ما يأتي: وجود المحل - قابلية المحل لحكم العقد - معلومية المحل للعاقدين - القدرة على التسليم.^(٥)



(١) قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، كراتشي، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ص ٥٤٧.

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، (٣٠ / ٢١٩).

(٣) المعاملات المالية أصالة ومعاصرة، ديبان بن محمد الديبان، تقديم: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - د. صالح بن عبد الله بن حميد - الشيخ محمد بن ناصر العبودي - الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، بدون ناشر، ط ٢، ١٤٣٢هـ، (٩ / ٧١ - ٧٢).

(٤) الموسوعة الفقهية الكويتية، (٣٠ / ٢٢٠).

(٥) الموسوعة الفقهية الكويتية، (٣٠ / ٢٢١ - ٢٢٦).



المطلب الثاني العقد الإلكتروني

١- تعريف العقد الإلكتروني:

أ. الإلكتروني في اللغة:

إلكتروني (Electronic) اسم منسوب إلى إلكترون، وهو جزء من الدَّرة دقيق جداً ذو شحنة كهربائية سالبة.^(١)

ب. تعريف العقد الإلكتروني في الاصطلاح:

عُرِفَ العقد الإلكتروني بأنه الاتفاق الذي يتمُّ انعقاده بوسائل إلكترونية كلياً أو جزئياً، وهناك من عرفه بأنه: العقد الذي يتمُّ إبرامه عبر شبكة الإنترنت، فهو عقد عادي إلا أنه يكتسب الطابع الإلكتروني من الطريقة التي ينعقد بها أو الوسيلة التي يتم إبرامه من خلالها حيث ينشأ العقد من تلاقي القبول بالإيجاب بفضل التواصل بين الأطراف بوسيلة مسموعة مرئية عبر شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد، وعرفته لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي - أنيستراك - في ١٦ ديسمبر ١٩٩٦ م، بأنه كل عقد يتعلق بالبضائع أو الخدمات، أبرم بين مورد ومستهلك في نطاق نظام لبيع أو تقديم خدمات عن بعد، نظمه المورد الذي يستخدم لهذا العقد فقط، تقنية أو أكثر للاتصال عن بعد لإبرام العقد وتنفيذه.^(٢)

ومن تعريفات العقد الإلكتروني أنه التقاء إيجاب صادر من الموجب بشأن عرض مطروح بطريقة إلكترونية عبر موقع إلكتروني مقترن بقبول مطابق له صادر من الطرف القابل - بواسطة الكتابة، أو النقر على زر الموافقة، أو استخدام بعض الإشارات التي أصبحت متعارفاً عليها بين مستخدمي شبكة الإنترنت - دون الحاجة إلى التواجد المادي

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، (١/١١١).

(٢) العقد الإلكتروني، ماجد محمد سليمان أبا الخيل، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص ١٥-١٦.

والمتزامن لأطراف التعاقد؛ بهدف تحقيق عملية أو صفقة معينة يرغب الطرفان في إنجازها.^(١)

٢. خصائص العقد الإلكتروني :

أ. من حيث إبرام العقد: يتم إبرام التعاقد الإلكتروني عبر موقع إلكتروني بدون الحضور المادي لأطرافه، حيث السمة الأساسية لهذا النوع من التعاقد أن يتم بين عاقلين لا يجمعهما مجلس عقد حقيقي، حيث يتم التعاقد عن بعد بوسائل اتصال تكنولوجية يتم من خلالها تبادل الإيجاب والقبول عبر الموقع الإلكتروني، فيجمعهم مجلس عقد حكلي افتراضي، وفي التعاقد الإلكتروني عبر موقع إلكتروني يتم استخدام الوسائط الإلكترونية في إبرام التعاقد، وهو من أهم مظاهر الخصوصية في مثل هذا النوع من التعاقد؛ إذ دفعت تلك الوسائط إلى اختفاء الكتابة التقليدية التي تقوم على الدعائم الورقية لتحل محلها الكتابة الإلكترونية التي تقوم على دعائم الكترونية.

ب. من حيث الوفاء بالالتزامات: حلت وسائل الدفع الإلكترونية في التعاقد الإلكتروني محل النقود العادية، ذلك أنه مع التطور المتسارع للتكنولوجيا، وازدياد التعامل بالتجارة الإلكترونية؛ ظهرت تلك الوسائل كأسلوب مبتكر لسداد المدفوعات في مثل هذه المعاملات، وتتم عملية تحويل الأموال إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت بواسطة جمعية الاتصالات المالية العالمية (Swift) أو عن طريق شبكة الاتصالات بين البنوك، والتي يطلق عليها مشروع بوليرو.^(٢)

ج. من حيث التنفيذ: يمكن تنفيذ العقد الإلكتروني بذات طريقة إبرامه، عن طريق شبكة الإنترنت، فلا حاجة لانتقال المتعاقدين ووجودهما المادي في مكان معين لتنفيذ

(١) التعبير عن الإرادة في التعاقد الإلكتروني عبر Website ووسائل حمايته دراسة مقارنة بين القانون المدني والفقه الإسلامي، حسن محمد عمر الحمراوي، ٣٩٤، أكتوبر ٢٠٢٢م/ ١٤٤٤هـ، ص ٦١٢.

(٢) التعبير عن الإرادة في التعاقد الإلكتروني عبر Website ووسائل حمايته دراسة مقارنة بين القانون المدني والفقه الإسلامي، حسن محمد عمر الحمراوي، ص ٦١٣-٦١٤.



الالتزاماتهما إذ بفضل شبكة الإنترنت أصبح هناك إمكانية تسليم بعض المنتجات تسليمًا حكميًا، مثل برامج الحاسب، والكتب، وغير ذلك، وكذلك بعض الخدمات، مثل الاستشارات الفقهية أو القانونية أو الطبية، حيث يكون بإمكان المتعاقد نسخ البرنامج على شبكة الإنترنت، عن طريق تنزيل البرنامج.

د. من حيث الإثبات: إن كانت الدعامة الورقية هي التي تجسد الوجود المادي للعقد التقليدي، وأن الكتابة لا تعد دليلاً كاملاً للإثبات إلا إذا كانت موقعة بالتوقيع اليدوي؛ فإن العقد الإلكتروني يتم إثباته عبر المستند الإلكتروني والتوقيع الإلكتروني فالمستند الإلكتروني يتبلور فيه حقوق طرفي التعاقد؛ حيث إنه المرجع للوقوف على ما اتفق عليه الطرفان، وتحديد التزاماتهما القانونية، والتوقيع الإلكتروني هو الذي يضيف حجية على هذا المستند.

هـ. من حيث دولية التعاقد: فالتعاقد يتسم غالباً بالطابع الدولي، حيث الطابع العالمي لشبكة الإنترنت التي تجعل معظم دول العالم في اتصال دائم على الخط (Online)، وهذا يمكن من إجراء عقود مختلفة بين أطراف متعددة، وبين أشخاص يغلب عليهم ألا يعرف بعضهم الآخر.

و. من حيث مدى اقتران التعاقد بحق العدول: فإن كانت القواعد العامة للنظرية العامة للعقود في كافة التشريعات العربية على أنه متى ارتبط القبول بالإيجاب، فإنه لا يحق لأحد طرفي العقد العدول عنه إلا عن طريق الإقالة؛ ولكن مراعاة لخصوصية العقد الإلكتروني - خاصة مع عدم قدرة المتعاقد الفعلية من رؤية السلعة، ومعرفة خصائصها، وفحص جودتها قبل إبرام العقد - فقد منحت بعض التشريعات الطرف الآخر حق العدول.^(١)

٣. التعبير عن الإرادة في العقد الإلكتروني:

أ. التعبير عن الإرادة بواسطة البيانات: تمثل رسالة البيانات الصورة الشائعة

(١) التعبير عن الإرادة في التعاقد الإلكتروني عبر Website ووسائل حمايته دراسة مقارنة بين القانون المدني والفقه الإسلامي، حسن محمد عمر الحمراوي، ص ٦١٣-٦١٥.

﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِطَبِيعَةِ الْإِقْصَرِ ﴾

للتعبير عن الإرادة وإبرام العقود من خلال تبادلها عبر شبكة الانترنت إذا ما تم اختيار وتوفير إجراءات الرقابة والحماية الملائمة، ورسالة البيانات هي المعلومات التي يتم إنشاؤها، إرسالها أو تخزينها بوسائل إلكترونية، ضوئية أو بوسائل مشابهة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر تبادل البيانات الإلكترونية، البريد الإلكتروني، البرق أو التلكس، أو النسخ البرقي وعرف تبادل البيانات الإلكترونية بأنه: نقل المعلومات الكترونياً من كمبيوتر إلى آخر باستخدام معيار متفق عليه لتكوين المعلومات، فرسالة المعلومات وسيلة من وسائل التعبير عن الإرادة المقبولة قانوناً لإبداء الإيجاب أو القبول بقصد إنشاء التزام تعاقدية غير أنه يجب أن لا ينصرف مفهوم رسائل البيانات ليقصر على رسائل البريد الإلكتروني لأن رسائل البيانات الإلكترونية هي تعبير أشمل وأعم من هذا المفهوم فتشتمل كل البيانات التي يتم تبادلها عبر شبكة الإنترنت وفعل التصدير أو التبادل هذا يتسع ليشمل كافة أنواع وأشكال المبادلات الأتوماتيكية الإلكترونية، وأما بخصوص نسبة رسائل البيانات لأصحابها فقد أوضح القانون النموذجي للمعاملات الإلكترونية هذا الأمر من خلال تعريفه لمنشئ رسالة البيانات بأنه: الشخص الذي يعتبر أن إرسال أو إنشاء رسالة البيانات قبل تخزينها إن حدث، قد تم على يديه أو نيابة عنه، ولكنه لا يشمل الشخص الذي يتصرف كوسيط فيما يتعلق بهذه الرسالة، وأن المرسل إليه هو الشخص الذي قصد المنشئ أن يستلم رسالة البيانات كما لا يشمل الشخص الذي يتصرف كوسيط فيما يتعلق بهذه الرسالة، وأن الوسيط هو الشخص الذي يقوم نيابة عن شخص آخر بإرسال، استلام أو تخزين رسالة البيانات أو تقديم خدمات أخرى فيما يتعلق بها.^(١)

ب. التعبير عن الإرادة بواسطة الوكيل الإلكتروني: إذا كان العقد في مفهومه التقليدي يرم بين شخصين طبيعيين فإن الأمر يختلف في نطاق العقود الإلكترونية التي قد تتم بدون تدخل أي عنصر بشري، إذ يجري حالياً وبشكل متزايد استخدام الوكيل الإلكتروني كطريقة تلقائية للتعبير عن الإرادة في بيئة التجارة الإلكترونية، كما شاع

(١) إبرام العقد الإلكتروني، بلقاسم حامدي، رسالة دكتوراة، جامعة الحاج لخضر باتنة، ٢٠١٤م



إبرام العقود الإلكترونية من خلاله، والتعاقد عبر الوكيل الإلكتروني له ثلاثة أشكال، هي:

١. من إنسان إلى كمبيوتر وبالعكس: أي تعاقد ما بين وسيط إلكتروني مؤتمت وشخص طبيعي، بالأصالة عن نفسه أو كونه الممثل القانوني لأحد الأشخاص الاعتبارية العامة، في هذه الحالة فإن الإنسان يتخذ جميع خطوات عملية التعاقد الإلكتروني كطرف أول بينما في الجهة الأخرى فإن القرارات تتخذ من جانب جهاز الكمبيوتر المبرمج مسبقاً، هذا الشكل من أشكال التعاقد يلزم لإتمامه أن يكون الشخص الطبيعي على علم أو من المفترض أن يعلم أن الوكيل الإلكتروني هو الذي سيتولى إبرام العقد معه.
٢. من كمبيوتر إلى كمبيوتر باتفاق مسبق: في هذه الحالة فإن العقد الإلكتروني يبرم وينفذ بالكامل بواسطة جهاز كمبيوتر دون تدخل عنصر بشري، لكن الصفقة التجارية تحدث من خلال مظلة من علاقات تجارية سابقة متفق عليها مسبقاً بين الأطراف المتقاعدة.
٣. من كمبيوتر إلى كمبيوتر بدون اتفاق مسبق: يتم التعاقد الإلكتروني في هذه الحالة دون تدخل أي عنصر بشري ودون وجود اتفاق سابق بين أطراف التعاقد.^(١)



(١) إبرام العقد الإلكتروني، بلقاسم حامدي، ص ٥٨ - ٦٠.

المبحث الأول

إبرام عقد الزواج بواسطة ربوت

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالروبوت، ومجال استعماله وأنواعه وخصائصه.

المطلب الثاني: التعريف بعقد الزواج.

المطلب الثالث: طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة ربوت، وحكمه.

المطلب الأول

التعريف بالروبوت، ومجال

استعماله وأنواعه وخصائصه

١. التعريف بالروبوت:

أ. تعريف الروبوت:

عرّف المعهد الأمريكي للروبوت الروبوت بأنه معالج متعدد الوظائف ومصمم لتحريك المواد والقطع والمعدات ويقوم بمهام مختلفة بواسطة عدد من الحركات المبرمجة، وهناك تعريف أبسط وأدق من هذا التعريف العام، فمن الممكن تعريف الروبوت بأنه كل عامل اصطناعي نشيط يكون محيطه العالم الطبيعي، فاشتراط النشاط يبعد الأشياء غير المتحركة والجامدة، واشتراط الاصطناعية يبعد الحيوانات بأنواعها، واشتراط العالم الطبيعي يبعد برمجيات الحاسوب وحتى الخيال العلمي، فالتركيز هنا سيكون على الروبوتات الحقيقية والتي تتمتع باستقلالية الحركة والقرار والتي تتعامل مع المحيط عن طريق التغذية الخلفية التي تحصل عليها من أجهزة الإحساس^(١).

ب. مكونات الروبوت:

ويتكوّن أبسط أشكال الروبوت من ثلاثة أجزاء: الذراع الميكانيكية، وآلية لنقل

(١) مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، عادل عبد النور بن عبد النور، مدينة الملك عبد العزيز

للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية، د/ط، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٦٥.



الحركة، والمحرك الذي يقوم بتشغيلهما، بحيث تشكل هذه الوحدات الرئيسية بعد تجميعها روبوتاً بسيطاً، إلا أنه بارع الذكاء يمكنه التجوّل بنفسه، وتجنب العوائق، دون مساعدة من أي إنسان، وقريب منه: الآلات الأوتوماتيكية ذاتية الحركة؛ إلا أنها لا تُعد روبوتات؛ لأنها لا يسعها إلا القيام بوظيفة واحدة محددة.^(١)

ج. إدراك الروبوت:

الإدراك الحسي هو مكون أساسي من مكونات الروبوت حقيقي، حيث يعني أن يكون الروبوت قادراً على إدراك البيئة والرد عليها والتصرف حيالها، وعادة ما تتضمن هذه التفاعلات حركة، وهذه مهمة أساسية للروبوتات. كما هو شائع في علوم أجهزة الكمبيوتر، غالباً ما يتم تمثيل حالات الأنظمة الإلكترونية بواسطة الأرقام الثنائية واعتماداً على عدد من هذه المحسّات المعنية، هناك مجموعات من التصورات (حالات أجهزة الاستشعار) التي يمكن أن تكون الروبوت، وتستخدم أجهزة الاستشعار لتمثيل الحالة الداخلية والخارجية للروبوت، ويشير العالم الداخلي إلى حالة الروبوت الخاصة كما يراها، وتشير الحالة الخارجية إلى كيفية إدراك الروبوت للعالم الذي يتفاعل معه، ويلعب التعلم الآلي دوراً مهماً في إدراك الإنسان الآلي، وتمكن تقنية تعلم الآلة الروبوتات من التكيف باستمرار مع التغييرات الواسعة في قياسات الإحساس.^(٢)

٢. مجال استعمال الروبوت وأنواعه وخصائصه :

أ. مجال استعمال الروبوت:

قبل بيان طريقة عمل الروبوت أوضح مجالات استعماله؛ إذ إن معرفة مجالات استعماله توضح كيفية عمله، فالروبوت يُستخدم في العديد من المجالات على نحو:

- (١) استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق (Deep Fake) في قذف الغير نموذجاً دراسة فقهية مقارنة معاصرة، أحمد مصطفى معوض محمد محرم، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع ٣٩، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٠م، ص ٢٥١٣.
- (٢) الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبد الله موسى - أحمد حبيب بلال، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط ١، ٢٠١٩م، ص ٢٣٠-٢٣٢.

﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَفْضَلِ ﴾

الروبوت الجراحي في العمليات الجراحية، الأمر الذي أدى إلى تقليل مضاعفات العمليات بنسبة ٨٨٪، كما أدى إلى تقليل معدلات البقاء في المستشفيات، وعودة المرضى سريعاً إلى حياتهم الطبيعية، ويُستخدم نظام الإنسان الآلي الروبوت في تطبيقات كثيرة، منها الأجهزة الخدمية المنزلية كاستخدام مكناسات روبوتية ذاتية التشغيل، وهناك روبوتات صناعة السيارات، فضلاً عن الاستخدامات العسكرية ومنها الطائرات الصغيرة ذاتية القيادة بدون طيار.^(١)

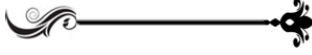
ب. أنواع الروبوت:

أولاً: الروبوتات الصناعية: وهي التي يتم تصميمها للعمل في المصانع الكبرى، والاعتماد عليها بدلاً من الأيدي البشرية في التصنيع والنقل والتخزين واختبار المنتج؛ نظراً لما تتمتع به من دقة ومهارة وقدرة على العمل على مدار الساعة دون مللٍ أو تعب، كما أنها تعتبر البديل الأمثل للإنسان في الصناعات التي تشكل خطراً على حياته.

ثانياً: الروبوتات الخدمية: وهي الروبوتات التي يتم تصميمها للعمل في المجال الخدمي؛ سواء كانت خدمات مهنية كالطب والجراحة والتمريض والصحافة والنقل والمواصلات والأمن والحراسة والتفتيش والعمل الشرطي وخدمات التوصيل كالبريد ونحوه، وخدمات السامة والإنقاذ وأعمال الدفاع المدني... إلخ، أو كانت خدمات شخصية أو منزلية كالخدمة المنزلية والقيام بأعمال التنظيف والصيانة داخل المنزل، ورعاية الأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، أو مهمات التسلية والترفيه... إلخ.^(٢)

(١) استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق (Deep Fake) في قذف الغير نموذجاً دراسة فقهية مقارنة معاصرة، أحمد مصطفى معوض محمد محرم، ص ٢٥١٣.

(٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي، ٤٨٤، ص ٦٠ - ٦١.



ج. خصائص الروبوت الذكي:

١. إمكانية جمع المعلومات والبيانات وتحليلها: قدرة الروبوت الذكي على التفكير وحل المشاكل المعروضة هي ما يميزه عن غيره، فهو مبرمج ببرامج الذكاء الاصطناعي، وهي برامج تحاكي البشر في تصرفاتهم، ويتوافر فيه القدرة على جمع البيانات والمعلومات وإنشاء علاقة بينها حتى يتمكن من اتخاذ القرارات.
٢. استقلال الروبوت الذكي: الكيانات ذات الذكاء الاصطناعي تتمتع بالاستقلالية في اتخاذ القرارات، في البيئات المتغيرة بناءً على خوارزمياتها المشفرة، فبرمجة تلك الآلات الذكية ببرامج الذكاء الاصطناعي، يجعلها تتمتع بدرجة معينة من القرار الذاتي والاستقلالية، حيث تستطيع ترتيب المهام والأولويات؛ من أجل إنجازها دون تدخل بشري، وبالتالي فإن أفعالها لا يمكن التنبؤ بها، حيث لا يملك مستخدم تلك الآلات أي سيطرة على القرار الذي اتخذته آتته.^(١)



(١) التأصيل القانوني للمسؤولية المدنية للآلات الذكية، أحمد التهامي عبد النبي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع ٣٩٤، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م، ص ٧٥٨ - ٧٥٩.

المطلب الثاني لتعريف بعقد الزواج

١. التعريف بعقد الزواج:

أ. الزواج في اللغة:

الزواج في اللغة يدلُّ على الاقتران، فزَوَّجَ الشيءَ بالشيءِ وزَوَّجَهُ إليه: قرنه به^(١)، وورد في القرآن الكريم: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]، وقيل في تفسير الآية الكريمة: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] أي: قرناهم بهن، وليس من عقد التزويج، لأنه لا يقال: زوجته بامرأة. وقال أبو عبيدة: جعلناهم أزواجًا بهن، كما يزوج النَّعْلُ بالنَّعْلِ، أي: جعلناهم اثنين اثنين^(٢).

ب. عقد الزواج في الاصطلاح:

عرَّفَ الحنفية عقد الزواج بأنه عقد وضع لتملك المتعة بالأنثى قصدًا^(٣)، وعرفه المالكية بأنه الزواج عقد على مجرد متعة التلذذ بأدمية غير موجب قيمتها ببينة قبله غير عالم عاقده حرمتها إن حرّمها الكتاب على المشهور، أو الإجماع على الآخر^(٤)، وعرفه

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د/ ط، د/ ت، مادة: (ز. و. ج)، (٢٣/٦).

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، تح: تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض - أحمد محمد صيرة - أحمد عبد الغني الجمل - عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م، (٩٣/٤).

(٣) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط ١، ١٣١٣ هـ، (٩٤/٢).

(٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، دار الفكر، ط ٣، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، (٤٠٣/٣).



الشافعية بأنه عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ إنكاح أو تزويج أو ترجمته.^(١)

وعرفه الحنابلة بأنه عقد يعتبر فيه لفظ نكاح أو تزويج أو ترجمته^(٢)، والتعريف المختار هو تعريف الحنابلة؛ إذ كان اهتمامهم في تعريفهم للزواج بتقييده باللفظ الذي ينعقد به، وذلك شرط لديهم في الزواج.

٢. أركان عقد الزواج:

اختلفت أقوال الفقهاء في أركان عقد الزواج، فمنهم من ذكر أن أركانه: الإيجاب والقبول، ولا ينعقد الإيجاب إلا بلفظ الزواج والتزويج بالعربية لمن يحسنها أو بمعناها الخاص بكل لسان لمن لا يحسنها، فإن قدر على تعلمها بالعربية لم يلزمه في أحد الوجهين، والقبول أن يقول: قبلت هذا الزواج أو ما يقوم مقامه في حق من لا يحسن، فإن اقتصر على قول قبلت، أو قال الخاطب للولي: أزوجت؟ قال: نعم. وللمتزوج: أقبلت؟ قال: نعم صح. ذكره الخرقى ويحتمل أن لا يصح. وإن تقدم القَبُولُ الإيجاب لم يصح، وإن تراخى عنه صح ما دام في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه^(٣)، ومنهم من ذكر أن الأركان أربعة، هم: الصيغة إيجاباً وقبولاً، والزوجة، ويشترط خلوها من موانع الزواج، والشهادة، فلا ينعقد الزواج إلا بحضرة رجلين مسلمين مكلفين حرين عدلين سميعين بصيرين متيقظين عارفين لسان المتعاقدين. وقيل: يصح بالأعميين، وقيل: إنه ينعقد بمن لا يعرف لسان المتعاقدين، لأنه ينقله إلى الحاكم. وأما المغفل الذي لا يضبط، فلا ينعقد به،

(١) أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، دار الكتاب الإسلامي، د/ ط، د/ ت، (٩٨/٣).

(٢) كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، راجعه وعلّق عليه: هلال مصيلحي مصطفى هلال، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، د/ ط، د/ ت، (٥/٥). الشرح الكبير، ابن قدامة المقدسي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، (٩٣/٢٠).

(٣) المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ابن قدامة المقدسي، حققه وعلّق عليه: محمود الأرنؤوط - ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص ٣٠٣.

﴿مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ﴾

وينعقد بمن يحفظ وينسى عن قريب، والعاقدان، وهما الموجب، والقابل. فالقابل: هو الزوج ومن ينوب عنه. والموجب: هو الولي أو وكيله، ولا تصح عبارة المرأة في الزواج إيجاباً وقبولاً. فلا تزوج نفسها بإذن الولي ولا بغير إذنه، ولا غيرها، لا بولاية ولا وكالة^(١)، ومنهم من ذكر أن الأركان ثلاثة، هم: الصيغة الصريحة: ولو بالعجمية لمن يحسن العربية، لا بالكنائية، فلا يصح إلا بإيجاب منجز، وهو زوجتك، أو أنكحتك، فقط، وقبول على الفور، وهو تزوجت، أو نكحت، أو قبلت نكاحها أو تزويجها، فلو اقتصر على قبلت، لم ينعقد، ولو قال: زوجني، فقال: زوجتك، صح. والشهود: فلا يصح إلا بحضرة شاهدين، ذكرين، حرين، سميعين، بصيرين، عارفين بلسان المتعاقدين، مسلمين، عدلين، ولو مستوري العدالة. والولي: فلا يصح إلا بولي ذكر، مكلف، حر، مسلم، عدل، تام النظر، فلا ولاية لامرأة، وصبي، ومجنون، ورقيق، وكافر، وفاسق، وسفيه، ومختل النظر بهرم وخبل، ولا يضر العمى، ويلي الكافر موليته الكافرة، ولا يليها المسلم، إلا السيد في أمته، والسلطان في نساء أهل الذمة، أما الأمة فيزوجها السيد ولو فاسقا، فإن كانت لامرأة زوجها من يزوج السيدة بإذن السيدة، فإن كانت السيدة غير رشيدة زوجها أبو السيدة أو جدها^(٢)، وقيل أن الأركان خمسة، هم: الصيغة، والولي، والزوج، والزوجة، والصداق^(٣).

٣- شروط عقد الزواج:

شروط انعقاد الزواج:

أولاً: شروط العاقدين:

(١) روضة الطالبين وعمدة المفتين، النووي، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، جدة، ط ٣، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، (٧/ ٣٦ - ٥٠).

(٢) عمدة السالك وعدة الناسك، ابن النقيب الشافعي، الشؤون الدينية، قطر، ط ١، ١٩٨٢م، ص ٢٠٠.

(٣) التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خليل بن إسحاق بن موسى، تح: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، (٣/ ٥٠٥).



١. أهلية التصرف: أن يكون العاقد لنفسه أو لغيره أهلاً لمباشرة العقد، وذلك بالتمييز فقط، فإذا كان غير مميز كصبي لم يبلغ السابعة ومجنون، لم ينعقد الزواج؛ ويكون باطلاً؛ لعدم توافر الإرادة والقصد الصحيح المعتبر شرعاً.
٢. سماع كلام الآخر: أن يسمع كل من العاقلين لفظ الآخر، ولو حكماً كالكتاب إلى امرأة غائبة، ويفهم أن المقصود منه إنشاء الزواج، ليتحقق رضاها به. والأدق أن يعتبر هذا شرطاً في صيغة العقد. ولا يشترط عند الحنفية توافر حقيقة الرضا، فيصح الزواج مع الإكراه والهزل.

ثانياً: شروط المرأة:

١. أن تكون أنثى محققة الأنوثة: فلا ينعقد الزواج على الرجل أو الخنثى المشكل: وهو الذي لا يستبين أمره، أهو رجل أم أنثى، ويكون الزواج على خنثى باطلاً.
٢. ألا تكون محرّمة على الرجل تحريماً قاطعاً لا شبهة فيه: فلا ينعقد الزواج بالمحارم كالبنات والأخت والعمة والخالة، والمتزوجة بزواج آخر، والمعتدة، والمرأة المسلمة بغير المسلم، والزواج في كل هذه الحالات باطل.

ثالثاً: شروط صيغة العقد - الإيجاب والقبول:

١. اتحاد المجلس إذا كان العاقدان حاضرين: وهو أن يكون الإيجاب والقبول في مجلس واحد، بأن يتحد مجلس الإيجاب والقبول، لا مجلس المتعاقدين؛ لأن شرط الارتباط اتحاد الزمان، فجعل المجلس جامعاً لأطرافه تيسيراً على العاقلين.
٢. توافق القبول مع الإيجاب ومطابقته له: يتحقق التوافق باتحاد القبول والإيجاب في محل العقد وفي مقدار المهر، فإذا تخالفا فإن كانت المخالفة في محل العقد، مثل قول أبي الفتاة: زوجتك خديجة، فيقول الرجل: قبلت زواج فاطمة، فلا ينعقد الزواج؛ لأن القبول انصرف إلى غير من وجد الإيجاب فيه، فلم يصح، كما لو ساومه بثوب، وأوجب العقد في غيره بغير علم المشتري.
٣. بقاء الموجب على إيجابه: يشترط عدم رجوع الموجب عن الإيجاب قبل قبول العاقد الآخر، فإن رجع بطل الإيجاب، ولم يجد القبول شيئاً يوافقه.

﴿مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْمِيرَةِ بِطَبِيبِ الْأَقْصَرِ﴾

٤. ولا يلزم الموجب بالبقاء على إيجابه إلا إذا اتصل به القبول، كما في البيع، فلو وجد الإيجاب من أحد المتعاقدين، كان له أن يرجع قبل قبول الآخر؛ لأن كلاً من الإيجاب والقبول ركن واحد، فكان أحدهما بعض الركن، والمركب من شيئين لا وجود له بأحدهما.

٥. التنجيز في الحال: الزواج كالبيع يشترط فيه كونه في الحال، فلا يجوز في المذاهب الأربعة كونه مضافاً إلى المستقبل، كتزوجتك غداً، أو بعد غد، ولا معلقاً على شرط غير كائن، كتزوجتك إن قدم زيد، أو إن رضي أبي، أو إذا طلعت الشمس فقد زوجتك بنتي؛ لأن عقد الزواج من عقود التمليكات أو المعاوضات، وهي لا تقبل التعليق ولا الإضافة، ولأن الشارع وضع عقد الزواج ليفيد حكمه في الحال، والتعليق والإضافة يناقضان الحقيقة الشرعية. لكن يصح التعليق بشرط ماض كائن لا محالة، فينعقد العقد في الحال، كأن خطب شخص بنتاً لابنه، فقال أبوها: زوجتها قبلك من فلان، فكذبه، فقال: إن لم أكن زوجتها لفلان، فقد زوجتها لابنك، فقبل، ثم علم كذبه، انعقد العقد، لتعليقه بموجود، وكذا إذا وجد المعلق عليه في المجلس. ومثل: تزوجتك إن كان عمرك عشرين، وكانت في الواقع كذلك. ومثل: تزوجتك إن رضي أبي، وكان أبوها في المجلس فرضي، صح العقد.^(١)



(١) الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، (٩/ ٦٥٣٤ - ٦٥٣٩).



المطلب الثالث

طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت، وحكمه

أولاً : طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت :

يتم إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت عن طريق توثيق عقد الزواج بواسطة روبوت يعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وهنا يُستخدم الروبوت كوسيط بين أركان العقد من جهة، وبين القاضي من جهة أخرى؛ لإكمال عملية التوثيق، وصورة هذه التقنية: هي اجتماع الزوج وولي الزوجة والشهود جميعهم في مجلس واحد، وحضورهم في مقر وجود هذا الروبوت الذي يعمل كأداة اتصال فقط بينهم وبين القاضي الموجود في مجلس آخر، قد يكون مقر عمله في المحكمة، أو في مكتبه أو نحو ذلك، ويستطيع القاضي من مقره أن يتحكم في حركة الروبوت وفي أفعاله، فيظهر القاضي للحاضرين في المجلس على شاشة العرض المتصلة بالروبوت، ليقوم بدوره من تلقين صيغة عقد الزواج (الإيجاب والقبول) لكل من الزوج وولي الزوجة، والتي يتلفظان بها أمام الشهود، ليستمع إليها القاضي وإلى الشهود عبر الشاشة، وبعد الانتهاء من العقد، يصدر القاضي أمره للروبوت بطباعة وثيقة الزواج وتقديمها للزوجين.^(١)

ثانياً : حكم إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت.

بالنظر إلى أركان عقد الزواج الذكي أو عقد الزواج بواسطة الروبوت يُرى أنها كاملة متحققة، وهي: الإيجاب والقبول، فالإيجاب كائن بلفظ الزواج والتزويج بالعربية لمن يحسنها أو بمعناها الخاص بكل لسان لمن لا يحسنها، والقبول، والزوجة موجودة وهي خالية من موانع الزواج، والشهادة متحققة بحضرة رجلين مسلمين مكلفين عدلين متيقظين عارفين لسان المتعاقدين، والعاقدان حاضران، وهما: الموجب والقابل، فالقابل: هو الزوج ومن ينوب عنه. والموجب: هو الولي أو وكيله، والصدّاق متحقق، وبذلك يكون عقد الزواج من ناحية أركانه فهو صحيح، فجميع الأركان متحققة.

(١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي،

﴿مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ﴾

أما عن شروط انعقاد الزواج، فهي متحققة أيضًا في عقد الزواج الذكي أو عقد الزواج بواسطة الروبوت، فالعاقدان لهما أهلية التصرف مع سماع كل منهما كلام الآخر؛ لأنهما في مجلس واحد، والمرأة متحققة؛ إذ هي أنثى محققة الأنوثة، وليست محرمة على الرجل تحريمًا قاطعًا لا شبهة فيه، والإيجاب والقبول كائن في مجلس واحد، وتوافق القبول مع الإيجاب ومطابقته له، وبقاء الموجب على إيجابه، ولا يلزم الموجب بالبقاء على إيجابه إلا إذا اتصل به القبول، والتنجز في الحال.. وبذلك يكون عقد الزواج من ناحية شروط انعقاده فهو صحيح، فجميع شروط انعقاده متحققة.

وعليه تكون هذه الصورة التي سُمِّيَتْ في الإعلام باسم: عقد الزواج الذكي أو عقد الزواج بواسطة الروبوت، هي صورة مكتملة الأركان والشروط، متفقٌ على صحتها عند فقهاء المذاهب الأربعة رحمهم الله؛ لوقوعها من عاقدَيْنِ حاضِرَيْنِ صَدَرَ منهما الإيجاب والقبول متَّصِلَيْنِ في مجلسٍ واحدٍ أمامَ الشهود، فتلك هي الصورة المثلى في عقد الزواج التي لم يخالف فيها واحدٌ من الفقهاء، أما دور الروبوت فيها فقد جاء مقتصرًا على التوثيق فقط، فلم يكن إلا وسيطًا إلكترونيًا بين القاضي ومجلس العقد لإتمام عملية التوثيق.^(١)

وإذا كان الروبوت وسيطًا بين أركان عقد الزواج، فإنه لا يكون صحيحًا؛ لأنه يُشترط في عقد الزواج الإشهاد، وقد قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي قرارًا بشأن حكم إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة قال فيه عن حكم عقد الزواج من خلال وسيطٍ إلكترونيٍّ: أنه يُشترط الإشهاد في عقد الزواج؛ لذلك لا يجوز أن يكون من خلال وسيط بين أركان العقد.^(٢)

وفي حالة كان الروبوت يعمل باستقلالية أكبر بحيث يكون متصلًا بوزارة الصحة،

(١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي، ص ٥٧-٥٨.

(٢) مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، منظمة التعاون الإسلامي، ع ٦٤، قرار رقم ٥٢ (٣/ ٦)، ص ٧٨٥.



ومن ثَمَّ يكون قادراً على التحقق من سلامة الزوجة والزوج وصلاحيتهما للزواج، وإصدار حكم بتلك الصلاحية أو إصدار حكم بفقدها، ويكون أيضاً متصلاً بالأحوال المدنية، ومن ثَمَّ يكون قادراً على التحقق من هوية الزوجة والزوج والشهود والولي، وإصدار حكم بثبوت تلك الهويات لأصحابها وصحتها أو عدم الثبوت أو ثبوتها مع عدم صحتها، وفي حالة وجود خلل صحي أو خلل في الهوية يرفض الروبوت إبرام عقد الزواج وفي هذه الحال لا ضرر من توظيف الروبوت والأخذ بقوله النابع عن استقلالية مشروطة باتصاله بوزارة الصحة وبهيئة الأحوال المدنية؛ إذ إن الروبوت هنا عبارة عن وسيلة تعمل بدقة وسرعة فائقة في التحقق من وجود أركان الزواج وصلاحيتهما وإصدار حكم باكتمال أركان عقد الزواج وصحتها أو عدم اكتمالها، أو اكتمالها مع عدم صحتها، وبناءً على حكمه في عدم الاكتمال أو الاكتمال مع عدم الصحة يوقف الروبوت إبرام عقد الزواج.

أما في حالة إصدار الروبوت حكماً باكتمال أركان عقد الزواج وصحتها، من حيث صلاحية الزوجين صحياً بناءً على ربطه بوزارة الصحة، وكذلك من حيث ثبوت الهويات للزوجين والولي والشهود وصحتها بناءً على ربطه بالأحوال المدنية، ففي هذه الحال، وإن أمن اللبس والتزوير والتلاعب، وكذلك أمنت دقة الروبوت، فلا بأس من الأخذ بحكم الروبوت بجواز إبرام عقد الزواج، لأنه ورد في موقع الإسلام سؤال وجواب أنه: يجوز عقد الزواج عن طريق الهاتف أو الإنترنت إذا أُمن التلاعب، وتُحقق من شخص الزوج والولي، وسمع الشاهدان الإيجاب والقبول^(١)، وجواز عقد الزواج عن طريق الهاتف أو الإنترنت كائن في حالة إذا أُمن التلاعب، وقبول حكم الروبوت في اكتمال أركان الزواج وصحتها كائن في حالة إذا أُمن التلاعب وأُمنت دقة الروبوت.

وعند اكتمال أركان عقد الزواج وصحتها وكذلك عند تحقق شروط انعقاده فمن الممكن أن يقوم الروبوت بتلقيين القبول والإيجاب بالصورة المقبولة والمخزنة بداخله؛ لأنه إذا حصل الإيجاب من ولي المرأة بقوله مثلاً: (قبلت أو رضيت)، وكان ذلك بحضور

(١) الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام الشيخ: محمد صالح المنجد، حكم إجراء عقد النكاح عن

طريق الهاتف والإنترنت. <https://islamqa.info/ar/answers>

﴿مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَفْضَلِ﴾

شاهدين، وكانت المرأة محلًّا للزواج؛ أي ليس بها مانع يوجب تحريم العقد عليها، فيصح العقد عند ذلك شرعًا ولو لم يكن في المحكمة ولو لم يحضره القاضي أو المأذون أو إمام المسجد.^(١)

أما في حالة توظيف الروبوت المستقل في إبرام عقد الزواج بناء على تحقيقه من أركان الزواج وشروطه، وإتمام عقد الزواج وتوثيقه، فإنه أمناً للباس والتدوير والتلاعب خاصة مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تقوم باصطناع الصور والأصوات وغير ذلك من صور التلاعب والتدوير والتي قد لا يستطيع الروبوت كشفها، فإنه لا يجوز إبرام عقد الزواج بهذا الروبوت، وذلك نظرًا إلى ما كثر في هذه الأيام من التغير والخداع، والمهارة في تقليد بعض الناس بعضًا في الكلام وإحكام محاكاة غيرهم في الأصوات حتى إن أحدهم يقوى على أن يمثل جماعة من الذكور والإناث صغارًا وكبارًا، ويحاكيهم في أصواتهم وفي لغاتهم المختلفة محاكاة تلقي في نفس السامع أن المتكلمين أشخاص، وما هو إلا شخص واحد، ونظرًا إلى عناية الشريعة الإسلامية بحفظ الفروج والأعراض، والاحتياط لذلك أكثر من الاحتياط لغيرها من عقود المعاملات، لذلك ينبغي ألا يعتمد في عقود الزواج على الروبوت؛ تحقيقًا لمقاصد الشريعة، ومزيد عناية في حفظ الفروج والأعراض حتى لا يعيث أهل الأهواء ومن تحدثهم أنفسهم بالغش والخداع.^(٢)



(١) الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام الشيخ: محمد صالح المنجد، إذا تم العقد دون حضور المأذون أو إمام المسجد أو أي شخصية دينية فما حكم الزواج؟

<https://islamqa.info/ar/answers>

(٢) الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام الشيخ: محمد صالح المنجد، حكم إجراء عقد النكاح عن طريق الهاتف والإنترنت.

<https://islamqa.info/ar/answers>



المبحث الثاني إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالوكيل الذكي وطريقة عمله.

المطلب الثاني: التعريف بالعقد التجاري.

المطلب الثالث: التعريف بالتجارة الإلكترونية.

المطلب الرابع: طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وحكمه.

المطلب الأول التعريف بالوكيل الذكي وطريقة عمله

١. التعريف بالوكيل الذكي:

أ. تعريف الوكيل الذكي:

الوكيل الذكي هو تطبيق حاسوبي يعمل على تحقيق أهداف معينة في بيئة ديناميكية؛ حيث يكون التغير فيها طبيعياً، نيابة عن كيانات أخرى حاسوبية أو بشرية، خلال فترة ممتدة من الزمن، ودون إشراف وسيطرة مباشرة ومستمرة، ويظهر درجة كبيرة من المرونة وحتى الإبداعية في الكيفية التي يسعى بها إلى تحويل الأهداف إلى مهمات، إضافة إلى قدرته على الاتصال والتفاعل مع مستخدمه ومع غيره من الوكلاء سواء كانوا وكلاء أذكاء أم بشراً^(١).

ب. طريقة عمل الوكيل الذكي في حالة التجارة:

يعمل الوكيل الذكي بقدرته السريعة والدقيقة على العثور على المعلومات والبيانات مباشرة من المواقع الإلكترونية المتخصصة وجمعها وتقييمها وتصنيفها في قوائم وفقاً

(١) استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية: دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ

تصرفاته، أحمد قاسم فرج، مجلة المفكر، ع ١٦٤، ٢٠١٧م، ص ١٧ - ١٨.

للمعيار الشخصي للمستخدم، ويساعد المستخدم في اتخاذ قراره قبل الشراء، وبالتالي لا تعود عملية البحث مقتصرة على الانتقال العشوائي للنتائج المعروضة أو التخلص اليدوي من تلك غير المرغوب فيها، بل تتعداه إلى قدرة الوكيل الذكي على تقديم السلعة أو الخدمة المنشودة التي تحقق أفضل مصلحة للمستهلك وفقاً لجودتها وسعرها وشروط بيعها، علاوة على قدرة الجيل الثاني من الوكيل الذكي على التفاوض نيابة عن المستهلك بخصوص السلعة أو الخدمة المطلوبة مع مختلف المزودين المتخصصين.^(١)

كما يستطيع الوكيل الذكي أن يبرم عقداً مع إنسان أو مع جهاز حاسب آخر، وبذلك يمكن القول بأن الحاسب يصلح أن يكون وكيلاً إلكترونياً يبرم العقود سواء مع حاسب آخر أو مع إنسان، وهو ما يعني أن الإيجاب والقبول يحدثان بصورة أوتوماتيكية وتلقائية اعتماداً على عناصر ومعلومات مبرمجة بين أجهزة الحاسب تنقل من خلال شبكة الإنترنت.^(٢)

٢. خصائص الوكيل الذكي: يتمتع الوكيل الذكي بجملة من الخصائص، منها:

أ. الاستقلالية: يعمل الوكيل الذكي دون تدخل مباشر من البشر أو غيرهم، وله نوع من السيطرة على أفعاله وحالاته الداخلية، فالقدرة على التصرف واتخاذ القرار بشكل مستقل من أهم الصفات التي تميز الوكيل الذكي عن غيره من تقنيات الذكاء الاصطناعي، فمثلاً، الوكيل الذكي المستخدم لشراء سلعة يجب أن تكون لديه القدرة على اتخاذ قرارات تتعلق بشراء سلع معينة دون حاجة للرجوع إلى المستخدم، فعند استخدام مصطلح الوكيل الذكي فإننا نعني بذلك أكثر من مجرد برنامج له القدرة على الانتقال من صفحة ويب إلى أخرى، فالاستقلالية تسمح لنا بالنظر إلى الوكيل الذكي على أنه كيان مستقل له أهداف معينة يسعى إلى تحقيقها ضمن مجتمع يضم

(١) استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية: دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته، أحمد قاسم فرج، ص ٢٥.

(٢) ضمان الأضرار الناتجة عن إبرام العقد عبر الوكيل الذكي دراسة تأصيلية مقارنة، نايف بن جمعان جريدان، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، ص ٢٠٥٩.



العديد من الكيانات الأخرى من الوكلاء الأذكياء.

ب. القدرة الاجتماعية: يتفاعل الوكيل الذكي مع غيره من الوكلاء سواء كانوا وكلاء أذكياء أو وكلاء من البشر وذلك من خلال لغة اتصال خاصة؛ حيث يظهر الوكيل الذكي نوعاً من التفاعل الاجتماعي الموجود لدى الجنس البشري؛ إذ إن للوكيل الذكي خبرات تسمح له بالتفاعل مع غيره سواء أكان إنساناً أم وكيلاً ذكياً آخر يصادفه في أثناء أداء مهمته الموكلة له من المستخدم؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات تفيدته أو تساعد في إكمال مهمته بنجاح.

ج. المبادرة: يستطيع الوكيل الذكي الإحساس بالتغير الموجود في بيئته لوحده ويحدد من تلقاء نفسه متى يبدأ في تنفيذ مهمته للوصول إلى الهدف الموكول إليه تحقيقه، وهكذا، تمكنه المبادرة من التصرف متى توافرت الظروف المناسبة لذلك، فمثلاً: إذا كان الوكيل الذكي مبرمجاً من مستخدمه على شراء كتب معينة عن طريق الإنترنت من محلات افتراضية، وفي طور بحثه عن أفضل هذه المحلات وعند اختيار المحل الذي سيراصله للشراء ظهرت محلات جديدة لبيع هذه الكتب، كما ظهر أشخاص يعرضون بيعها في مزادات إلكترونية، هنا على الوكيل الذكي أن يتكيف مع ما ظهر من جديد ولو أنه صار في نهاية بحثه، فيقوم بتقييم سريع للعروض الجديدة التي ظهرت ويقوم باختيار أفضلها.^(١)

٣. تمثيل الوكيل الذكي مستخدمه :

أ. تمثيل المستهلك: يساعد الوكيل الذكي المستهلك في مرحلة ما قبل التعاقد، ومرحلة إبرام العقد، ومرحلة تنفيذه، فيبدأ بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالسلعة أو الخدمة المطلوبة وتصنيفها في قوائم والتفاوض بشأن أسعارها وشروط التعاقد عليها، ومقارنتها مع مثيلاتها من حيث السعر والجودة والشروط، ومن ثمّ عرضها على المستهلك مرفقة بتوصيته بالشراء من عدمه وسبب تقديمه لهذه التوصية، وبمجرد

(١) الوكيل الذكي من منظور قانوني: تطور تقني محض أم انقلاب على القواعد؟، فراس الكساسبة - نبيلة كردي، Journal Sharia and Law، ع ٥٥، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ١٣٤ - ١٤٣.

مجلة كليات البنات الإخبارية بطنين الأقصر

قبول المستهلك بتوصية الشراء المقدمة له من الوكيل، يتحرك الوكيل مباشرة لإبرام العقد، نيابة عن مستخدمه بإصدار إيجاب أو قبول بحسب الحال موجه للمزود لإتمام العقد، ويباشر الوكيل الذي في بعض الأحيان عملية تنفيذ العقد بدفعه للثمن أو الأجرة المتفق عليها باستخدامه لرمز البطاقة الائتمانية الخاصة بالمستهلك والمزود به في صورة بيانات رقمية.

ب. تمثيل المزود: من المقومات الأساسية لنجاح التاجر عبر الإنترنت انتشاره ووصوله إلى أكبر عددٍ من المستهلكين، ومما لا شك فيه أن تدفق وتزاحم كم هائل من المعلومات والبيانات في بحر شبكة الإنترنت، وتنوع طرق الوصول إلى المعلومات المعروضة فيها، فرضت على التاجر الاستعانة بالوكيل الذي كأكثر التقنيات تطوراً للترويج لسلعه أو خدماته ولاستهداف المستهلكين بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، فعملية التجارة الإلكترونية متاح مباشرتها طوال الوقت ودون وجود حدٍ مكانيٍّ أو وقيٍّ، وهذا ما يفرض على التاجر أن يكون مستعداً لتلبية طلبات المستهلكين بشكل مستمر وعلى مدار الساعة، وهو الأمر الذي لا يستطيع تنفيذه إلا من خلال وكيل ذكي قادر على جمع بيانات المستهلكين وميولهم الاستهلاكية وسلعهم أو خدماتهم المفضلة، ومن ثمّ البناء على هذه البيانات والاستفادة منها في كل مرة وفي كل تجربة يتعامل بها مع هذا المستهلك أو مع غيره، وبما يوفر لهم السلع والخدمات المطلوبة بسرعة فائقة وبدقة، ويستفيد التاجر من خدمات هذا الوكيل بمعرفته لكافة المعلومات والبيانات الخاصة بالمستهلك، وبالتالي تصبح عملية استهدافه بالسلع والخدمات الجديدة لإغرائه بالشراء أسهل من استخدامه أية وسيلة تسوق أخرى، فيعمل الوكيل على تحديد فئة المستهلكين المستهدفين بالسلعة أو الخدمة المقدمة، ويعلم التاجر بأية سلع أو خدمات شبيهة بها ويعمل على مقارنة أسعار سلع مستخدمة بأسعار السلع الشبيهة ونوعيتها وجودتها وشروط بيعها، ليكون التاجر على علم بكافة المعلومات التي يهيمه معرفتها في السوق الإلكتروني، وبمجرد إعلان المستهلك عن رغبته بالحصول على معلومات أكثر من السلعة أو الخدمة المقدمة، يبدأ الوكيل عملية عرض هذه المعلومات، وإذا ما قرر المستهلك الذهاب بالعملية لأبعد من ذلك يبدأ بعرض الأسعار



عليه والشروط الخاصة بالسلعة أو الخدمة في عملية أشبه ما تكون بالمفاوضات العقدية، وبوصول الوكيل والمستهلك إلى اتفاق مشترك حول كافة التفاصيل الخاصة بالعقد شاملة لمعلومات خدمة ما بعد البيع يتم إبرام العقد، وفي بعض الأحيان يقوم الوكيل بتنفيذه والحصول على الثمن لمصلحة التاجر.^(١)



(١) استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية: دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته، أحمد قاسم فرج، ص ٣٣ - ٣٥.

المطلب الثاني التعريف بالعقد التجاري

١. التعريف بالعقد التجاري:

أ. التجارة في اللغة:

التجارة في اللغة من مادة (ت. ج. ر)، وَتَجَرَّ يَتَجَرَّرُ تَجَارَةً: باع وشرا^(١)، وورد في القرآن الكريم:

﴿وَلَا تَسْعَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۚ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۚ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

وقيل في تفسير الآية الكريمة: وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً

تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ أي: إلا أن تقع تجارة حاضرة في هذه الأشياء التي اقتضت وأمر فيها بالتوثقة بالإشهاد والارتهان، فلا جناح في ترك ذلك فيه؛ لأن ما يخاف في النساء والتأجيل يؤمن في البيع يدًا بيد^(٢).

ب. التجارة في الاصطلاح:

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، مادة: (ت. ج. ر)، (٧/ ٣٥٣).

(٢) التفسير البسيط، الواحدي، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المملكة العربية، ط ١، ١٤٣٠هـ، (٤/ ٥٠٥).



التجارة هي تقليب المآل بمعاوضة لغرض الربح^(١)، وقيل أن التجارة هي "التصدي للبيع والشراء لتحصيل الربح وهو الفضل على رأس المال يقال ربح فلان في تجارته أي استشف فيها وأصاب الربح وإسناد عدمه الذي هو عبارة عن الخسران إليها وهو لأربابها بناءً على التوسع المبني على ما بينهما من الملازمة وفائدته المبالغة"^(٢).

٢. أركان عقد التجارة وشروطه:

أولاً: أركان عقد التجارة:

أركان البيع ثلاثة، هم: العاقدان، وهما البائع والمشتري، والمعقود عليه، وهو ثمن ومثمن، والصيغة وهي الإيجاب والقبول، وكل ما يدل على رضا الجانبين البائع والمشتري وهي أمران: الأول: القول وما يقوم مقامه من رسول أو كتاب، فإذا كتب لغائب يقول له: قد بعثك داري بكذا أو أرسل له رسولاً فقبل البيع في المجلس فإنه يصح، ولا يغتفر له الفصل إلا بما يغتفر في القول حال حضور المبيع، الثاني المعاطاة: وهي الأخذ والإعطاء بدون كلام كأن يشتري شيئاً ثمنه معلوم له فأخذه من البائع ويعطيه الثمن وهو يملك بالقبض، ولا فرق بين أن يكون المبيع يسيراً أو كثيراً^(٣)، وقيل أركان البيع ستة، هم: بائع ومشتري وثنمن ومثمن وإيجاب وقبول^(٤).

(١) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، دار الفكر، بيروت، د/ ط، د/ ت، (١/ ٢١٥). حاشية البجيرمي على الخطيب، البُجَيْرْمِي، دار الفكر، بيروت، د/ ط، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، (٢/ ٣٢٢).
(٢) المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، النووي، دار الفكر، د/ ط، د/ ت، (٩/ ١٤٩).

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ط، د/ ت، (١/ ٤٩). الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، (٢/ ١٤١ - ١٤٢).

(٤) حاشية البجيرمي على الخطيب، البُجَيْرْمِي، (٣/ ١١). إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين، أبو بكر البكري، دار الفكر للطباعة

ثانياً: شروط عقد التجارة:

أ. شروط العاقد: من شروط العاقد أن يكون بالغاً عاقلاً مختاراً بصيراً غير محجور عليه.^(١)

ب. شروط المبيع: من شروط المبيع أن يكون طاهراً منتفعاً به معلوماً ومقدوراً على تسليمه مملوكاً لمن يقع العقد له.^(٢)

ج. شروط الصيغة: من شروط الصيغة: عدم الفصل، وعدم التعليق، وعدم التأقيت، وتوافق الإيجاب والقبول معنى، وأن لا يغير المبتدئ من العاقلين ما أتى به، فلو قال: (بعتك ذا العبد بل الجارية، فقبل، لم يصح، والتلفظ بحيث يسمعه من يقربه عادة، وإن لم يسمعه المخاطب، وبقاء الأهلية إلى وجود الشق الثاني، فلو جن الأول قبل وجود القبول لم يصح، وأن يكون القبول ممن صدر معه الخطاب، فلو قبل غيره في حياته أو بعد موته لم يصح، وأن يذكر المبتدئ منهما الثمن والمثمن، وأن يأتي بكاف الخطاب، ويستثنى منه المتوسط المتقدم، ولفظ نعم من المتعاقدين، وأن يضيف البيع لجملته إلا إن أراد التجوز عن الجملة، وأن يقصد اللفظ لمعناه.^(٣)



والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، (٦/٣).

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (٤٩/١).

(٢) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (٤٩/١).

(٣) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (حاشية على فتح المعين بشرح قرّة العين بمهمات الدين)، أبو بكر البكري، (٩/٣).



المطلب الثالث التعريف بالتجارة الإلكترونية

١- تعريف التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية هي عملية تقوم بها وحدة أو كيان تجاريّ من خلال الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة وخاصة الإنترنت، ويمكن أن تعقد التجارة الإلكترونية بين مؤسسات الأعمال (B2B) أو بين مؤسسات الأعمال والمستهلك (B2C)، ويمكن أن يشير مفهوم التجارة الإلكترونية إلى تزويد المستهلك عن بعد بالمعلومات عن السلع والخدمات التي يريد شرائها، وتعرفها منظمة التجارة العالمية بأنها مجموعة متكاملة من أنشطة وعمليات إنتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل تكنولوجية.^(١)

وعرفها القانون العربي الموحد بأنها: معاملة تجارية تتم عبر وسائل إلكترونية، وقد عرفها المنظم السعودي في المادة الأولى من نظام التجارة الإلكترونية السعودي ١٤٤٠ الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٢٦) وتاريخ ٧/١١/١٤٤٠هـ، بأنها: نشاط ذو طابع اقتصادي يباشره موفر الخدمة والمستهلك - بصورة كلية أو جزئية - بوسيلة إلكترونية؛ من أجل بيع منتجات أو تقديم خدمات أو الإعلان عنها أو تبادل البيانات الخاصة بها.^(٢)

٢- مستويات التجارة الإلكترونية:

أ. المستوى البسيط: ويشمل هذا المستوى أنشطة الدعاية والإعلان، والترويج والتعريف بالسلع والخدمات، وذلك عن طريق النشر عبر شبكة الإنترنت، وعلى المواقع المتخصصة بهذه الأنشطة.

ب. المستوى المتوسط: ويشمل هذا المستوى الأنشطة الواردة بالمستوى الأول بالإضافة

(١) الإنترنت قاطرة التجارة الإلكترونية فرص ومخاطر حقوق المستهلك، حمدي أحمد عبد

العزیز، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، مج ٢، مايو ٢٠٠٧م، ص ٢٦٠.

(٢) عقود التجارة الإلكترونية حاضرها ومستقبلها وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والعالمي الواقع

والتحديات دراسة قانونية اقتصادية مقارنة، مصطفى السيد فرج سعد، مجلة البحوث

الفقهية والقانونية، ع ٤٧، أكتوبر ٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ، ص ٢٦٥٦-٢٦٥٧.

مجلة كينز للنبات الإزهرية بطننا الأقصر

إلى إبرام الاتفاقيات المتعلقة ببيع وشراء السلع والخدمات، بالإضافة أيضاً إلى الاتفاق على آلية الدفع ما بين طرفي النشاط التجاري.

ج. المستوى المتقدم: ويشمل هذا المستوى الأنشطة الواردة في المستوى الأول والمستوى الثاني بالإضافة إلى إتمام إجراءات الدفع إلكترونياً.^(١)

ومن هنا فإن التجارة الإلكترونية لا تقتصر على شراء المنتجات فحسب، فالمعلومات والخدمات التي تتبادل بين شركة وأخرى أو بين شركة أو مستهلك و التي تتم عبر الإنترنت أو وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى، فهي الأخرى كذلك تدخل ضمن التجارة الإلكترونية ابتداءً من معلومات ما قبل الشراء إلى خدمات ما بعد البيع.^(٢)

٣. مزايا التجارة الإلكترونية:

- أ. اتساع الرقعة: بمعنى أن التجارة الإلكترونية موجودة في كل مكان وفي كل الأوقات، فالتجارة التقليدية بحاجة إلى سوق ملموس يستطيع المتعامل الذهاب إليه للشراء، أما التجارة الإلكترونية فإنها لا تحتاج إلى سوق ملموس ويستطيع المتعامل من خلالها الدخول إلى هذا السوق غير الملموس في أي وقت ومن أي مكان بواسطة الكمبيوتر، والدخول على الموقع الذي يرغب بزيارته والاطلاع على المنتج وشرائه.
- ب. التداول العالمي: تمكن التجارة الإلكترونية المتعاملين من خلالها تخطي حدود الدول والتحرر من القيود والوصول إلى أي مكان بالعالم وبضغطه زر بسيطة على الكمبيوتر ودون تكلفة تذكر، على النقيض من التجارة التقليدية التي يقتصر التعامل بها محلياً ويصعب على المتعاملين زيارة الأسواق العالمية للتسوق، والأمر يحتاج إلى ترخيص معين والخضوع لقوانين عديدة وتكبد تكلفة إنشاء فرع جديد أو توكيل الغير في الدولة الأجنبية حتى تتمكن من بيع منتجاتها، أما الآن لم يعد أي من

(١) عقود التجارة الإلكترونية حاضرها ومستقبلها وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والعالمي الواقع والتحديات دراسة قانونية اقتصادية مقارنة، مصطفى السيد فرج سعد، ص ٢٦٦٠.

(٢) عقود التجارة الإلكترونية حاضرها ومستقبلها وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والعالمي الواقع والتحديات دراسة قانونية اقتصادية مقارنة، مصطفى السيد فرج سعد، ص ٢٦٦٠.



تلك الإجراءات ضرورياً.

ج. معايير عالمية: وهي مقاييس أو معايير شبكة الإنترنت، التي يتم من خلالها تعاملات التجارة الإلكترونية وبشكل موحد بين دول العالم، أما التجارة التقليدية فتخضع لمعايير ومقاييس محلية تعتمد على الدولة نفسها، فمقاييس التجارة الإلكترونية تخفض تكلفة الدخول إلى أسواق المنتجات بشتى أشكالها، بينما مقاييس التجارة التقليدية خاضعة لسياسات الدول وتكلفة دخول أسواق تلك الدول تختلف من دولة إلى أخرى.

د. كثافة وغنى المعلومات: جعلت شبكة الإنترنت المعلومات كثيفة وذات نوعية ممتازة وحديثة، وبشكل مشابه قللت التجارة الإلكترونية من آلية البحث عن المعلومات والتخزين ومن تكلفة الاتصالات من جهة، ومن جهة أخرى ازادت هذه التقنية من التوقيت الملائم للمعلومة ودقتها كذلك، ومكنت من الوصول لجميع المستهلكين وفي شتى أنحاء العالم وتزويد المستهلك بمعلومات كثيرة، بواسطة استخدام وسائط التكنولوجيا الرقمية، كالوسائط المسموعة والمقروءة والمرئية، بينما في التجارة التقليدية كانت آلية تزويد المعلومة تعتمد وبشكل رئيسى على مقابلة المستهلك وجها لوجه.^(١)

٤. خصائص التجارة الإلكترونية:

- أ. تتم بالاتصال عن بعد؛ إذ تُستخدم وسائل الاتصال الحديثة، ف لحظة التراضي لا يوجد فيها التقاء أو تواجد مادي للأطراف.
- ب. تتم بدون مستندات ورقية في إبرام وتنفيذ التعاقد؛ أيًا كان حجم وقيمة التعاقد، وقد اعترف القانون الدولي بمعاملة الرسائل الإلكترونية نفس معاملة المستندات الورقية، ولها نفس الحجية القانونية.^(٢)

(١) واقع التجارة الإلكترونية في العالم في ظل قوانين تنظيم التعاملات الإلكترونية، أماني فوزي، المجلة الجنائية القومية، مج ٦٣، ع ٢، يوليو ٢٠٢٠ م، ص ٤٤-٤٥.

(٢) عقد البيع الإلكتروني: بحث في التجارة الإلكترونية، طاهر شوقي محمد مؤمن، مجلة حقوق

٥. أقسام التجارة الإلكترونية:

تنقسم التجارة الإلكترونية بحسب أطراف المعاملة إلى:

١. تجارة الأعمال مع الأعمال (B2B):

وهي التجارة التي تتم بين الشركات وبعضها، وقد تكون تجارة مفتوحة يمكن لأي شركة راغبة في التعاقد أن تتفق مع الشركة الأخرى، وقد تكون تجارة مغلقة، وفيها يكون أطراف التعامل محددين ولا يجوز لأي طرف غريب أن يدخل أو يطلع على الصفقات المبرمة، وتتضمن هذه التجارة تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات بين المؤسسات، وهي غالباً تتم على المستوى الدولي بصدد عمليات التصدير والاستيراد.

٢. تجارة الأعمال مع المستهلكين (B2C):

وهي التجارة التي تتم بين الشركات أو المنتجين والعملاء سواء الحاليين أو المرتقبين، وتتم هذه التجارة من خلال عرض السلع أو الخدمات وبيعها من خلال شبكة المعلومات، ويُطلق عليها تجارة التجزئة بالمقارنة مع تجارة الأعمال مع الأعمال؛ إذ إنها عمليات عادة ما تكون بمبالغ زهيدة القيمة أو بكميات قليلة.

٣. تجارة بين وحدة الأعمال أو العملاء وبين الحكومة (B2G) أو (C2G):

وهي التجارة تنتشر في الدول ذات الحكومات الإلكترونية، حيث يمكن تمام بعض الأعمال دون حاجة المتعاملين إلى الذهاب للجهات الحكومية، وهي تتم بين الشركات والحكومة أو بين الأفراد والحكومة.

٤. تجارة بين وحدة الأعمال أو العملاء أو الحكومات وبين البنوك (G to Bank – C to Bank):

(Bank – B to bank):

وهي تجارة تتم بين البنوك والشركات أو بين البنوك والعملاء أو بين البنوك والحكومات عن طريق الإنترنت، وهذا المستوى يُطلق عليه مصطلح البنوك الإلكترونية، وفيها تؤدي البنوك خدمات دفع وتسديد الفواتير والتحويلات المالية، والكشف عن



الحسابات المختلفة والودائع والحسابات الجارية الخاصة بالعميل أو بالشركة وتبادل الرسائل الإلكترونية بين البنك وعملائه.^(١)

المطلب الرابع

طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي، وحكمه

أولاً: طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي:

إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي يكون بين متعاقدين في عقد بيع إلكتروني، والمتعاقدان فيه، هما شخصان طبيعياً جائزاً التصرف، تنطبق عليهما جميعاً الشروط التي اشترطها الفقهاء في العاقدين، لكن الوكيل الذكي ما هو إلا برمجة ذكية تعمل بأنظمة وتقنية الذكاء الاصطناعي؛ لتحلّ في التجارة الإلكترونية محلّ الشخص الطبيعي في كلّ شيء، بدءاً من عرض السلعة في حالة التاجر، أو البحث عنها واستعراضها في حالة المستهلك، ثم المفاوضات على ثمنها، وإبرام العقد عليها، ودفع ثمنها نيابة عن الأشخاص الطبيعيين، حتى أصبح من الطبيعي الآن أن نجد عقد بيع إلكتروني طرفاه إنسان وآلة ذكية، أو كلا الطرفين فيه آلة أو برنامج ذكي.^(٢)

ثانياً: حكم إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي:

التكييف الفقهي للعقد التجاري المبرم بواسطة الوكيل الذكي على النحو الآتي:

١. اعتبار الوكيل الذكي مجرد أداة اتصال أو وسيط إلكتروني بين البائع والمشتري، يتم من خلاله التعبير عن الرضا والتوافق على الإيجاب والقبول الصادرين من طرفي العقد الطبيعيين، بحيث لا يكون الوكيل الذكي إلا أداة ناقلة لإرادة المتعاقدين من غير أن تكون له إرادة مستقلة في العقد، مثله في ذلك مثل أي وسيط إلكتروني آخر، كالهاتف، والفاكس، والبريد الإلكتروني، وتطبيق الهاتف الذكي، والموقع الإلكتروني،

(١) عقد البيع الإلكتروني: بحث في التجارة الإلكترونية، طاهر شوقي محمد مؤمن، ص ٣٣٢ - ٣٣٥.

(٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي،

مَجْلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِهْرِيَّةِ بِطَبِئَةِ الْأَقْصَرِ

وغير ذلك من الوسائط الإلكترونية، وهذا ما سارت عليه قوانين التجارة الإلكترونية الدولية والمحلية حتى اليوم.^(١)

وهنا يكون العقد صحيحاً، فقد قال ابن إبراهيم البسام التميمي:

أ - إذا تمَّ التعاقد بين غائبين لا يجمعهما مكان واحد، ولا يرى أحدهما الآخر معاينة، ولا يسمع كلامه، وكانت وسيلة الاتصال بينهما الكتابة، أو الرسالة، أو السفارة (الرسول)، وينطبق ذلك على البرق والتلکس والفاکس، وشاشات الحاسب الآلي، ففي هذه الحالة ينعقد العقد عند وصول الإيجاب إلى الموجه إليه وقبوله.

ب - إذا تمَّ التعاقد بين طرفين في وقت واحد، وهما في مكانين متباعدين، وينطبق هذا على الهاتف واللاسلكي، فإنَّ التعاقد بينهما يعتبر تعاقدًا بين حاضرين، وتطبق على هذه الحالة الأحكام الأصلية المقررة لدى الفقهاء.

ج - إذا أصدر العارض بهذه الوسائل إيجابًا محدد المدة، يكون ملزمًا بالبقاء على إيجابه خلال تلك المدة، وليس له الرجوع عنه.^(٢)

٢. اعتبار الوكيل الذي تقنية لها استقلالية في اتخاذ القرار: وهنا لا يجوز اعتبار الوكيل الذي مجرد وسيط إلكتروني أو وسيلة اتصال كالهاتف أو الفاكس أو الإيميل أو شاشة الحاسوب، ومن ثمَّ تجري عليه حكم هذه الوسائل من كونها مجرد وسائط ناقلة لإرادة المتعاقدين؛ لأنَّ الوكيل الذي عبارة عن روبوت تمَّ تصميمه بتقنيات الذكاء الاصطناعي تجعله قادرًا على الاستقلالية الكاملة في اتخاذ القرارات، وإبرام العقود بمعزل عن مستخدمه؛ حيث ينفصل تمامًا عن مستخدمه بمجرد تلقّيه الأمر منه، ليتمكن بعد ذلك من التنقل الحرّ في المواقع والمتاجر الإلكترونية المختلفة لتحقيق مهمته، ويستطيع أثناء أداء مهمته أن يتفاعل مع بيئته، ويستجيب بشكل

(١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي، ص ٤٦.

(٢) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، ابن إبراهيم البسام التميمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط ٥، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، (٢١٥/٤).



تلقائي لجميع المتغيرات التي تطرأ فيها، من أجل الوصول إلى تحقيق المهمة بأعلى قدرٍ من الدقة والمهارة.^(١)

وهنا رأى البعض أن الوكيل الذكي بما يقدمه من خدمات يرقى إلى درجة الوكيل الإنسان لما له من دور وصفات وخصائص تشبه تلك التي يتمتع بها هذا الوكيل^(٢)، ومن شروط الوكالة أن يكون الموكل ممن يملك التصرف وتلزمه الأحكام والوكيل ممن يعقل العقد ويقصده^(٣)، وبذلك يشترط في الوكيل أن يكون من أهل العبارة حتى لو كان صبيّاً لا يعقل أو مجنوناً كان التوكيل باطلاً، وإذا وكل الحر العاقل البالغ أو المأذون مثلهما جاز، لأن الموكل مالك للتصرف والوكيل من أهل العبارة^(٤)، ومن هنا لا بد أن يكون الوكيل إنساناً عاقلاً يقصد البيع ويعقل معناه، فالوكيل الذكي يفقد الإنسانية لكنه يتمتع بالذكاء الاصطناعي ما يجعله قادراً على التصرف والبيع والشراء باستقلالية عن مستخدمه.

وقد تمّ وضع ثلاثة احتمالات يمكن من خلالها تكييف طبيعة الوكيل الذكي الفقهية، وهي:

١. اعتبار الوكيل الذكي شيء من الأشياء لا أهلية له، مثل أي آلة، وبذلك لم يتم الاعتراف بالشخصية الإلكترونية للروبوت، وهذا ما يتوافق مع شروط الأهلية التي حددها الشريعة الإسلامية، فمناط أهلية الوجوب الذمة، ومعنى هذا أنها مبنية على قيام الذمة^(٥)، فلا تكون أهلية الوجوب إلا بعد ذمة صالحة لكونها محلاً للوجوب، فإن

(١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي، ص ٤٦.

(٢) استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية: دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته، أحمد قاسم فرج، ص ٢٥ - ٢٦.

(٣) مختصر القدوري في الفقه الحنفي، القدوري، تح: كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص ١١٥.

(٤) الهداية في شرح بداية المبتدي، المرغيناني، تح: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي، بيروت، د/ ط، د/ ت، (٣/ ١٣٧).

(٥) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، علاء الدين البخاري عبد العزيز بن أحمد بن محمد، دار

﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِطَبِيبِ الْأَقْصَرِ ﴾

المحل هو الذمة ولهذا يضاف إليها ولا يضاف إلى غيرها بحال، ولهذا اختص بها الآدمي دون سائر الحيوانات التي ليست لها ذمة صالحة^(١)، ومناطق أهلية الأداء صلاحية المكلف، لأن تعتبر شرعاً أقواله وأفعاله، بحيث إذا صدر منه عقد أو تصرف كان معتبراً شرعاً وترتبت عليه أحكامه، وإذا صلى أو صام أو حج أو فعل أي واجب كان معتبراً شرعاً ومسقطاً عنه الواجب، وإذا جنى على غيره، في نفس أو مال أو عرض أخذ بجنائته وعوقب عليها بدنياً ومالياً، فأهلية الأداء هي المسؤولية وأساسها في الإنسان التمييز بالعقل.^(٢)

بناء على ذلك فإن دور الوكيل الذكي في إبرام العقود التجارية الذكية سوف يفقده خاصية الاستقلالية؛ وذلك لأن آثار العقود المبرمة من الوكيل الذكي سوف تنسب إلى المستخدم واعتبار الوكيل الذكي وسيلة اتصال يجعل استخدامه أكثر حرصاً على التصرفات التي يقوم بها هذا الوكيل؛ وذلك لأن تصرفات هذا الوكيل سوف تنسب إلى هذا المستخدم، ويعد هو المسؤول عنها، كما أن اعتبار الوكيل الذكي وسيلة اتصال سوف يساعد الطرف الثالث الراغب في التعاقد مع الوكيل الذكي على التعاقد دون خوف من ضياع حقوقه حال وقوع ضرر؛ لأنه في هذه الحالة سوف يرجع على مستخدمه بالتعويض لأنه هو المسؤول عنه وإذا كان لا يشترط أن يعلم المستخدم ببند العقد التي توصل إليها الوكيل الذكي مع الغير، ولا يشترط كذلك أن يرجع الوكيل الذكي إلى المستخدم لمراجعة شروط وبنود العقد قبل إبرام التعاقد مع الطرف الآخر، إلا أن هذا المستخدم سوف يسأل عن كل تصرفات هذا الوكيل وكأنها واقعة منه شخصياً، وبذلك تصح التعاقدات والتصرفات التي يبرمها الوكيل الذكي، وتصبح حجية، ويعتبر الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال يعتمد عليها المستخدم لإيصال رسالة للطرف الآخر، ويكون هو المسؤول الوحيد

الكتاب الإسلامي، (٤/ ٢٣٧).

(١) أصول السرخسي، السرخسي، حقق أصوله: أبو الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية،

الهند، د/ ط، د/ ت، (٢/ ٣٣٣).

(٢) علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع، ص ١٢٨.



في حالة حدوث أي ضرر، فالإرادة الوحيدة هي إرادة المستخدم، وهي التي يعتد بها لإبرام التعاقدات في حالة إتمام التعاقدات من خلال الوكيل الذكي، فالوكيل الذكي عندما يصدر إيجاباً أو قبولاً في العلاقة التعاقدية، يقوم فقط بنقل إرادة الشخص الطبيعي، الذي يقوم بالعمل نيابة عنه، ومن ثم تكون الإرادة الوحيدة المعتبرة في هذه الحالة هي إرادة المستخدم، ومن ثم تعد هي الإرادة التي يعتد بها في إبرام التعاقدات، حتى ولو تم ذلك من خلال تقنية الوكيل الذكي.^(١)

٢. اعتبار الوكيل شخصية حقيقية، وبذلك يمكن اعتباره وكيلًا عن الإنسان في القيام بالأعمال الموكلة إليه، وأي ضرر يصيب الغير عن طريق هذا الوكيل يرجع إلى الإنسان الموكل؛ انطلاقاً من أن آثار تصرفات الوكيل تنصرف إلى ذمة الأصيل، وبناءً على ذلك يتم منح الوكيل الذكي الشخصية القانونية، وبناءً على ذلك تُحلُّ جميع المشكلات القانونية الناتجة عن إبرام العقد بطريقة إلكترونية، بحيث يكون الرضاء هو رضاء الوكيل الذكي والطرف الذي يتعامل معه، كما يكون توافقاً بين الإيجاب والقبول، دون المساس بالقواعد المتعلقة بحرية التعاقد وانعقاد العقد، ومن ثم يؤدي منح الشخصية القانونية للوكيل الذكي إلى حماية مستخدمه؛ لأن الوكيل الذكي في هذه الحالة سوف يكون هو المسؤول في حالة حدوث أخطاء منه، وكذلك حمايته من الأخطاء الفنية غير المتوقعة التي تقع من تقنية الوكيل الذكي، وكذلك الأخطاء التي لم يسهم فيها، فالوكيل الذكي سوف يتحمل المسؤولية عن تصرفاته، وهو الأمر الذي يزيد الثقة في استخدام تقنية الوكيل الذكي في إبرام العقود التجارية ويشجع على استخدامه في مجال التجارة الإلكترونية بشكل عام، ومن ثم يمنح الوكيل الذكي شخصية قانونية إلكترونية كالشخصية الاعتبارية للشركات، يتحمل بها الوكيل الذكي المسؤولية عن كافة الأخطاء التي تقع من البرنامج، سواء أكانت أخطاء في إدخال

(١) الإشكاليات القانونية لإبرام الوكيل الذكي للعقود التجارية الذكية في ظل عصر (البلوك تشين) دولتا الكويت والإمارات نموذجاً دراسة تحليلية مقارنة، أحمد مصطفى الدبوسي، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية - السنة ٨ - ملحق خاص، ع ٨، ربيع الثاني/جمادى الأول ١٤٤٢ هـ - ديسمبر ٢٠٢٠ م، ص ٤١٢-٤١٦.

مجلة كليلة البساتين الزهرية بطنين الأقصر

البيانات والمعلومات له والتي يكون المستخدم متسبباً فيها، أم الأخطاء الفنية المتعلقة بشبكة الإنترنت كبيئة عمل له، وهي أخطاء لم يشارك فيها المستخدم، ولا يعتبر ذلك عدلاً ولا معقولاً من الناحية القانونية، ويُقترح تبني نظام تسجيل إلكتروني يطلق عليه عقد الوكيل المصادق عليه (CAAP) يتضمن تسجيل اسم الوكيل الذكي والشركة المصنعة له واسم المستخدم ودرجة تقدم تقنية الوكيل، على أن يوضح في هذا السجل الذي يتحمل نتائج أعمال هذا الوكيل، وتمنح الشركة المسؤولة عن التسجيل شهادة إلكترونية لذوي الشأن تتضمن هذه البيانات، في مقابل رسم معين يدفعه الشخص المسؤول عن الوكيل، ويؤدي عقد الوكيل المصادق عليه إلى فائدتين هما: الأولى أن إدراج الوكيل الذكي ضمن طائفة الشركات يزيد الثقة من جانب المستهلكين، ويعزز من الإفصاح والشفافية المتعلقة بالوكيل الذكي، أما الثانية فإن التسجيل من شأنه أن يؤدي إلى الوقاية من المنازعات التي قد تنشأ عن استخدام الوكيل الذكي في مجال التجارة الإلكترونية، وتكون له ذمة مالية عن طريق فتح حساب بنكي باسم الوكيل الذكي؛ لضمان الوفاء بالتزاماته المالية، مع ضرورة التنبيه على المتعاقد مع الوكيل الذكي إلى ضرورة كفاية المبلغ المدفع في حساب هذا الوكيل، للوفاء بحقوقه الناشئة عن المعاملة التي يقوم بها الوكيل الذكي^(١)، إلا أن هذا الاتجاه تعرض للنقد الشديد؛ حيث إن الوكالة تكون بين شخصين حقيقيين، والروبوت لا يتمتع بالشخصية الحقيقية، لذلك فهو غير صالح للوكالة.

٣. اعتبار الوكيل شخصية اعتبارية، شأن بقية الأشخاص الاعتبارية من شركات وغيرها، وبالتالي يتمتع بالاسم والموطن والذمة المالية المستقلة والجنسية والأهلية، ويكتسب شخصيته القانونية بعد استكمال إجراءات تسجيله في سجل عام يُعد لهذا الغرض، ويُدون في هذا السجل كافة المعلومات المتعلقة بالوكيل الذكي أو الروبوت، كوضعه المالي وقدراته وطبيعة عمله وغير ذلك، ويمكن لأي شخص الاطلاع عليها إذا أراد

(١) الإشكاليات القانونية لإبرام الوكيل الذكي للعقود التجارية الذكية في ظل عصر (البلوك تشين) دولتا الكويت والإمارات نموذجاً دراسة تحليلية مقارنة، أحمد مصطفى الدبوسي، ص ٤١٦-٤١٨.



التعامل مع الوكيل الذكي أو الروبوت، إلا أن هذا التشبيه مع الفارق لم يكن دقيقاً،
فالشخص المعنوي تتم إدارته بواسطة الإنسان أما الوكيل الذكي سيدير نفسه
بنفسه؛ لأنه يتمتع بالتفكير الآلي الاستقلالي.^(١)



(١) المسؤولية المدنية عن الأضرار التي يسببها الروبوت دراسة تحليلية مقارنة، الكرار حبيب جهلول
- حسام عبيس عودة، ص ٧٤٤.

مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِطَبِئَتِ الْأَقْصَرِ

الخاتمة

وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

١. وضحت الدراسة أن عقد الزواج الذي هو عقد صحيح؛ لأنه مكتمل الأركان والشروط.

٢. بينت الدراسة أن الوكيل الذي هو تطبيق حاسوبي يعمل على تحقيق أهداف معينة في بيئة ديناميكية؛ حيث يكون التغير فيها طبيعياً، نيابة عن كيانات أخرى حاسوبية أو بشرية، خلال فترة ممتدة من الزمن، ودون إشراف وسيطرة مباشرة ومستمرة، ويظهر درجة كبيرة من المرونة وحتى الإبداعية في الكيفية التي يسعى بها إلى تحويل الأهداف إلى مهمات، إضافة إلى قدرته على الاتصال والتفاعل مع مستخدمه ومع غيره من الوكلاء سواء كانوا وكلاء أذكاء أم بشرًا.

٣. بينت الدراسة أن الوكيل الذي هو برمجة ذكية تعمل بأنظمة وتقنية الذكاء الاصطناعي؛ لتحلّ في التجارة الإلكترونية محلّ الشخص الطبيعي في كلّ شيء، بدءاً من عرض السلعة في حالة التاجر، أو البحث عنها واستعراضها في حالة المستهلك، ثم المفاوضة على ثمنها، وإبرام العقد عليها، ودفع ثمنها نيابة عن الأشخاص الطبيعيين.

٤. بينت الدراسة أن هناك من اعتبر الوكيل الذي مجرد أداة اتصال أو وسيط إلكتروني بين البائع والمشتري، وهناك من اعتبر الوكيل الذي شخصية حقيقية، وهناك من اعتبر الوكيل الذي شخصية اعتبارية إلا أن هذا من اعتبره شخصية حقيقية تعرض للنقد الشديد؛ حيث إن الوكالة تكون بين شخصين حقيقيين، والروبوت لا يتمتع بالشخصية الحقيقية، لذلك فهو غير صالح للوكالة، ومن اعتبر الوكيل الذي شخصية اعتبارية، فهذا التشبيه أيضاً لم يكن دقيقاً، فالشخص الاعتباري تتم إدارته بواسطة الإنسان أما الوكيل الذي يقوم بإدارة نفسه بنفسه؛ لأنه يتمتع بالتفكير الآلي الاستقلالي.





قائمة المصادر والمراجع

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، دار الكتاب الإسلامي، د/ ط، د/ ت.
٣. أصول السرخسي، السرخسي، حقق أصوله: أبو الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد، الهند، د/ ط، د/ ت.
٤. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (حاشية على فتح المعين بشرح قرّة العين بمهمات الدين)، أبو بكر البكري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٥. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، دار الفكر، بيروت، د/ ط، د/ ت.
٦. التفسير البسيط، الواحدي، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٧. تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين بن ضياء الدين عمر، دار الفكر، ط ١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٨. توضيح الأحكام من بلوغ المرام، ابن إبراهيم البسام التميمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط ٥، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
٩. حاشية البجيرمي على الخطيب، البُجَيْرْمِي، دار الفكر، بيروت، د/ ط، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
١٠. روضة الطالبين وعمدة المفتين، النووي، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، جدة، ط ٣، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

﴿مجلة كليات البنات الإشرافية بطنين الأقصر﴾

١١. الشرح الكبير، ابن قدامة المقدسي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
١٢. العقد الإلكتروني، ماجد محمد سليمان أبا الخيل، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط ١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
١٣. الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط ٤، د/ ت.
١٤. كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، راجعه وعلق عليه: هلال مصيلحي مصطفى هلال، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، د/ ط، د/ ت.
١٥. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، علاء الدين البخاري عبد العزيز بن أحمد بن محمد، دار الكتاب الإسلامي، د/ ط، د/ ت.
١٦. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
١٧. المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، النووي، دار الفكر، د/ ط، د/ ت.
١٨. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
١٩. مختصر القدوري في الفقه الحنفي، القدوري، تح: كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٢٠. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ ط، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٢١. المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ابن قدامة المقدسي، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط - ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.



٢٢. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، دار الفكر، ط٣، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢٣. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، مطابع دار الصفوة، مصر، ط١، ١٤٠٤هـ-١٤٢٧هـ.

٢٤. الهداية في شرح بداية المبتدي، المرغيناني، تح: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي، بيروت، د/ط، د/ت.

٢٥. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، تح: تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض - أحمد محمد صيرة - أحمد عبد الغني الجمل - عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢٦. الوسيط في شرح القانون المدني، عبد الرازق السنهوري.

الأطروحات:

- إبرام العقد الإلكتروني، بلقاسم حامدي، رسالة دكتوراة، جامعة الحاج لخضر باتنة، ٢٠١٤م - ٢٠١٥م.

الدوريات:

١. استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية: دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته، أحمد قاسم فرج، مجلة المفكر، ع١٦، ٢٠١٧م.

٢. استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق (Deep Fake) في قذف الغير نموذجاً دراسة فقهية مقارنة معاصرة، أحمد مصطفى معوض محمد محرم، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع٣٩، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٠م.

٣. التأصيل القانوني للمسؤولية المدنية للآلات الذكية، أحمد التهامي عبد النبي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع٣٩، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م.

٤. تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي، ع٤٨.

مجلة كلية الشريعة بطنين الأقصر

٥. التعبير عن الإرادة في التعاقد الإلكتروني عبر Website ووسائل حمايته دراسة مقارنة بين القانون المدني والفقه الإسلامي، حسن محمد عمر الحمراوي، ع ٣٩٤، أكتوبر ٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ.
٦. عقد البيع الإلكتروني: بحث في التجارة الإلكترونية، طاهر شوقي محمد مؤمن، مجلة حقوق حلوان للدراسات القانونية والاقتصادية، ع ١٨٤، ٢٠٠٨م.
٧. عقود التجارة الإلكترونية حاضرها ومستقبلها وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والعالمي الواقع والتحديات دراسة قانونية اقتصادية مقارنة، مصطفى السيد فرج سعد، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع ٤٧، أكتوبر ٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ.





قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مُتَكَلِّمًا.....	٧٧٧
التمهيد التعريف بالعقد الإلكتروني.....	٧٨٢
المطلب الأول التعريف بالعقد.....	٧٨٢
١. تعريف العقد في اللغة والاصطلاح:.....	٧٨٢
٢. أقسام العقود:.....	٧٨٣
٣. أركان العقود:.....	٧٨٤
المطلب الثاني العقد الإلكتروني.....	٧٨٧
١. تعريف العقد الإلكتروني:.....	٧٨٧
٢. خصائص العقد الإلكتروني:.....	٧٨٨
٣. التعبير عن الإرادة في العقد الإلكتروني:.....	٧٨٩
المبحث الأول إبرام عقد الزواج بواسطة ربوت.....	٧٩٢
المطلب الأول التعريف بالروبوت، ومجال استعماله وأنواعه وخصائصه.....	٧٩٢
١. التعريف بالروبوت:.....	٧٩٢
٢. مجال استعمال الروبوت وأنواعه وخصائصه:.....	٧٩٣
المطلب الثاني لتعريف بعقد الزواج.....	٧٩٦
٢. أركان عقد الزواج:.....	٧٩٧
٣. شروط عقد الزواج:.....	٧٩٨
المطلب الثالث طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت، وحكمه.....	٨٠١
أولاً: طريقة إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت:.....	٨٠١
ثانياً: حكم إبرام عقد الزواج بواسطة روبوت.....	٨٠١
المبحث الثاني إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذكي.....	٨٠٥
المطلب الأول التعريف بالوكيل الذكي وطريقة عمله.....	٨٠٥

﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ بِطَبِئَةِ الْأَقْصَرِ ﴾

١. التعريف بالوكيل الذي: ٨٠٥
٢. خصائص الوكيل الذي: يتمتع الوكيل الذي بجملة من الخصائص،
منها: ٨٠٦
٣. تمثيل الوكيل الذي مستخدمه: ٨٠٧
- المطلب الثاني التعريف بالعقد التجاري ٨١٠
١. التعريف بالعقد التجاري: ٨١٠
٢. أركان عقد التجارة وشروطه: ٨١١
- المطلب الثالث التعريف بالتجارة الإلكترونية: ٨١٣
١. تعريف التجارة الإلكترونية: ٨١٣
٢. مستويات التجارة الإلكترونية: ٨١٣
٣. مزايا التجارة الإلكترونية: ٨١٤
٤. خصائص التجارة الإلكترونية: ٨١٥
٥. أقسام التجارة الإلكترونية: ٨١٦
- المطلب الرابع طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذي، وحكمه
..... ٨١٧
- أولاً: طريقة إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذي: ٨١٧
- ثانياً: حكم إبرام العقد التجاري بواسطة الوكيل الذي: ٨١٧
- الخاتمة: ٨٢٤
- قائمة المحتويات: ٨٢٩

